

صحيح الإمام البخاري

فهؤلئك الملاجم المسندة إلى صحيح

اللهم من أخوه رسول الله وسنته وأقامه

إمام أبي جعفر محمد بن إسحاق البخاري

بتحفه ومحاسنه في نسخته السلطانية

معتمدة على ثلاثة حجرات

المرجع الفارع

ذكر العوشر وتقسيم المجموعات

دار النشر والطبع

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خططي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

٢٠١٧ - ١٤٣٨

رقم الإيداع
٢٠١٧ / ١٨٢١

الناشر
دار التصدير
مكتبة العونان للمعاجلات

٢٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت: ٠٢٠٢ - ٢٢٧٤١٠١٧ / ٢٢٨٧٠٩٣٥ المحمول: ٠١٢٢٢١٤٨٩١٠

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@tasseeel.com

تَابِعُ

بَابِ بَكْرِ الْأَذَانِ

١٢٤- بَابُ يَهْوِيٍّ (١) بِالْتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ .

[٨١٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُولُ ، ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ - قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ - ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُولُ مِنَ الْجُلوسِ فِي

(١) وي: الهبوط .

الإثنين، ويفعل ذلك في كُلّ ركعةٍ حتى يفرغَ مِن الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَا أَقْرِئُكُمْ شَبَهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

[٨١٣] **قا** : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ خَلَقَنِي : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، يَدْعُونَ لِرِجَالٍ فِي سَمِيمِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتَكَ عَلَى مُضَرِّ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ». وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرِّ مُخَالِفُونَ لَهُ .

[٨١٤] **حدثنا** عَلَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

(١) اشدد وطأتك : أي خذهم أخذًا شديداً .

غَيْرَ مَرَّةً، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ - وَرَبِّمَا قَالَ سُفِّيَانُ : مِنْ فَرَسٍ - فَجُحِشَ شِقْهُ الْأَيْمَنُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعْوَدُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنًا قَاعِدًا وَقَعْدَنَا - وَقَالَ سُفِّيَانُ مَرَّةً : صَلَّيْنَا قُعُودًا - فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمِ بِهِ ، فَإِذَا كَبَرَ فَكَبَرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَأَرْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَأَرْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا» .

قَالَ سُفِّيَانُ : كَذَا جَاءَ بِهِ مَعْمَرٌ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَقَدْ حَفِظَ كَذَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : «وَلَكَ الْحَمْدُ» ، حَفِظْتُ مِنْ «شِقْهِ الْأَيْمَنِ» ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ - وَأَنَا عِنْدَهُ : «فَجُحِشَ سَاقْهُ الْأَيْمَنُ» .

١٢٥ - بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ

[٨١٥] حَدَثَنَا أَبُو الْيَمَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبٍ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْلَّيْثِيُّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا ، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « هَلْ تَمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَهَلْ ثُمَاؤُنَّ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَبَعْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَبَعُ الشَّمْسَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَبَعُ الْقَمَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَبَعُ الطَّوَاغِيتَ ^(١) ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَئَا زَيْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا

(١) الطَّوَاغِيتُ : الشَّيَاطِينُ ، أَوِ الْأَصْنَامُ .

مَكَانًا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ،
 فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ،
 فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرِبُ الصَّرَاطَ بَيْنَ ظَهَارَيْ جَهَنَّمَ ،
 فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّسُولِ بِأُمَّتِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ
 يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرَّسُولُ ، وَكَلَامُ الرَّسُولِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ
 سَلِّمْ سَلِّمْ . وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ ^(١) مِثْلُ شَوْكِ
 السَّعْدَانِ ^(٢) ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا :
 نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ
 لَا يَعْلَمُ قُدْرَ عَظِيمَهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطُفُ النَّاسَ
 بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوْبَقُ ^(٣) بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 يُخْرَدَلُ ^(٤) ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مَنْ أَرَادَ
 مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمْرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ

(١) الكلاليب: حديد معوج الرأس.

(٢) السعدان: نبت ذو شوك.

(٣) الموبق: المهلك.

(٤) المخدل: المرمي المتروع.

يَعْبُدُ اللَّهُ فَيُخْرِجُونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ،
 وَحَرَمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثْرَ السُّجُودِ،
 فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ؛ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثْرُ
 السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا^(١)،
 فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَبْثُونَ كَمَا تَبْثُ
 الْحِبَّةُ^(٢) فِي حَمِيلٍ^(٣) السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ
 الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَنْقَنِي رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
 وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ بِوْجْهِهِ قَبْلَ
 النَّارِ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ؛ قَدْ
 قَسَبَتِي^(٤) رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا^(٥)، فَيَقُولُ : هَلْ
 عَسِيْتَ إِنْ فَعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ :

(١) الامتحاش : الاحتراق .

(٢) الحبة : بذور البقلول وحب الرياحين .

(٣) الحميل : ما يجيء به السيل .

(٤) القشب والإقباث : الإيذاء والسم .

(٥) الذكاء : شدة وهج النار .

لَا وَعِزْتِكَ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ،
 فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ
 رَأَى بِهِجَّتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنْ ، ثُمَّ قَالَ :
 يَا رَبَّ ، قَدْ مِنِّي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ :
 أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ
 الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبَّ ، لَا أَكُونُ أَشْقَى
 خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيْتَ ذَلِكَ أَنْ
 لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ . فَيَقُولُ : لَا وَعِزْتِكَ ، لَا أَسْأَلُ غَيْرَ
 ذَلِكَ . فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيُقَدِّمُهُ
 إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا
 مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُنُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
 يَسْكُنَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبَّ ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ،
 فَيَقُولُ اللَّهُ : وَيْحَكَ^(١) يَا ابْنَ آدَمَ ، مَا أَغْدَرْتَكَ ! أَلَيْسَ

(١) الْوَيْحُ : كَلْمَةٌ تَرْحَمُ وَتَوْجَعُ .

قَدْ أُغْطِيْتَ الْعَهْوَدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي
أُغْطِيْتَ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبَّ ، لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى
خَلْقِكَ ، فَيَضْبَحُكَ اللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ
الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : ثَمَنَ فَيَتَمَّنِي حَتَّىٰ إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ ،
قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ : مِنْ كَذَا وَكَذَا - أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ - حَتَّىٰ
إِذَا انْتَهَتِ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : لَكَ ذَلِكَ ،
وَمِثْلُهُ مَعَهُ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : لَكَ ذَلِكَ ، وَعَشَرَةُ
أَمْثَالِهِ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَوْلَهُ : «لَكَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ» ، قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «ذَلِكَ لَكَ ، وَعَشَرَةُ
أَمْثَالِهِ» .

١٢٦- بَابُ يُبَدِّي ضَبْعَيْهِ^(١) وَيُجَاهِي^(٢) فِي السُّجُودِ

[٨١٦] حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ ابْنِ هُرْمَزَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَاجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بَيْاضُ إِبْطَيهِ .

وَقَالَ الْلَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ .

١٢٧- بَابُ يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلِهِ الْقِبْلَةَ

قَالَهُ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٢٨- بَابُ إِذَا لَمْ يُتَمِّمِ السُّجُودَ

[٨١٧] حَدَثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا مَهْدِيُّ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَأَى رَجُلًا لَا يُتَمِّمُ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ ، فَلَمَّا قَضَى

(١) الضبعان : ما بين الإبط إلى نصف العضد .

(٢) المجافة : البعد عن الشيء .

صَلَاتَةُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : مَا صَلَّيْتَ - قَالَ : وَأَخْسِبْتُهُ
قَالَ : وَلَوْ مُتَ مُتَ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١٢٩- بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ

[٨١٨] حَدَّثَنَا قَيْصَرٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاؤُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَمِيرِ النَّبِيِّ وَصَاحِبِ الْكِتَابِ أَنَّ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءِ - وَلَا يَكُفَ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا - الْجَبْهَةُ وَالْيَدَيْنُ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .

[٨١٩] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاؤُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ وَصَاحِبِ الْكِتَابِ قَالَ : « أَمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ ، وَلَا نَكْفَ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا » .

(١) كف الشعـر: ليـ الشـعـر عـلـى الرـأـس ثـم عـقـدهـ، ثـم غـرـزـ طـرفـهـ فـي أعلىـ الصـفـيرـةـ .

[٨٢٠] حَدَّثَنَا آدُمُ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ
عَازِبٍ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ
النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». .
لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَ الظَّاهِرَةِ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ
جَبَهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

١٣٠ - بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ

[٨٢١] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاؤِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمْرَتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى
سَبْعَةِ أَعْظَمِ ، عَلَى الْجَبَهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ -
وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا نَكْفِتَ
الثِّيَابَ وَالشَّعَرَ» .

١٢١- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ وَالسُّجُودِ عَلَى الطَّينِ

[٨٢٢] حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ : أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَتَحَدَّثُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : قُلْتُ : حَدَّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ فَاعْتَكَفْ الْعَشْرَ الْأُوْسَطَ فَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحةً عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَيَرْجِعْ ، فَإِنِّي أَرِيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسِيَّتُهَا ، وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأُوْلَى خِرْفَنِي وَثِرْ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَائِنَيْ أَسْجُدُ فِي طِينٍ

وَمَاءِ» ، وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ ،
وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ قَزْعَةً فَأَمْطَرْنَا ،
فَصَلَّى بِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ
عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْبَابِهِ^(١) ؛ ثَضْدِيقَ
رُؤْيَاهُ .

١٣٢ - بَابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمِنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَةٌ إِذَا خَافَ أَنْ تُنْكِشَفَ عَورَتُهُ

[٨٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ
النَّاسُ يُصْلُوْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُو أَزْرِهِمْ مِنَ
الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ
رُءُوسَكُنْ حَتَّى يَسْتَوِي الرِّجَالُ جُلُوسًا .

(١) الأرببة : طرف الأنف .

١٣٣- بَابُ لَا يَكُفُّ شَعْرًا

[٨٢٤] حَدَثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ،
وَهُوَ: ابْنُ رَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاؤُسٍ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمِيرُ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ الْأَنْوَافُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى
سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَلَا يَكُفُّ ثُوَبَةً وَلَا شَعْرَةً.

١٣٤- بَابُ لَا يَكُفُّ ثُوَبَةً فِي الصَّلَاةِ

[٨٢٥] حَدَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاؤُسٍ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ
أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ، لَا أَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثُوَبَا».

١٣٥- بَابُ التَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

[٨٢٦] حَدَثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ
سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ
مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ :
«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» ،
 يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ .

١٣٦ - بَابُ الْمُكْثِ بَيْنَ السَّجْدَاتِينِ

[٨٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَئْيُوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَذَاكَ فِي غَيْرِ حِينٍ صَلَاةً ، فَقَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنْيَةً ، ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنْيَةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرُو بْنِ سَلِيمَةَ شَيْخَنَا هَذَا ، قَالَ أَئْيُوبُ : كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ ، كَانَ يَقْعُدُ فِي الشَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ .

[٨٢٨] قَالَ : فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْمَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى أَهْلِكُمْ صَلَّوا صَلَاةً كَذَا فِي حِينِ



كذا، صلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت
الصلاة فليؤذن أحدكم، ولبيه مكتم أكبركم».

[٨٢٩] حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حديثنا
أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، قال:
حدثنا مسعود، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى، عن البراء قال: كان سجود النبي ﷺ
و زكوة و قعوده بين السجدتين قريبا من السواء.

[٨٣٠] حدثنا سليمان بن حرب، قال: حديثنا
حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس خويله عنه قال:
إني لا ألو أن أصلّي بكم كما رأيت النبي ﷺ
يصلّي بنا، قال ثابت: كان أنس يضئ شيئاً لام
أركم تضئونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع قام
حتى يقول القائل: قد نسي، وبين السجدتين
حتى يقول القائل: قد نسي.

١٣٧ - بَابُ لَا يَفْتَرِشُ^(١) ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا .

[٨٣١] حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ ، قَالَ : حَدَثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اعْتَدُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ إِنِسَاطَ الْكَلْبِ » .

١٣٨ - بَابُ مَنِ اسْتَوَى قَاعِدًا

فِي وِتْرِ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ

[٨٣٢] حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَاءَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ

(١) الْافْتَرَاشُ : بسط اليدين والذراعين ومدهما على الأرض .

اللَّيْثِيُّ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وِثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِي قَاعِدًا .

١٣٩- بَابُ كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى

الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ؟

[٨٣٣] حَدَّثَنَا مُعَلَّمٌ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثُ فَصَلَّى بْنًا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لاأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، قَالَ أَيُّوبُ : فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : وَكَيْفَ كَانَتْ صَلَاتُهُ؟ قَالَ : مِثْلُ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا - يَعْنِي : عَمَرَو بْنَ سَلِمَةَ - قَالَ أَيُّوبُ : وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتَمِّمُ التَّكْبِيرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَامَ .

١٤٠ - بَابُ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

وَكَانَ ابْنُ الْرَّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهْضَتِهِ .

[٨٣٤] حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ فَجَهَرَ بِالْتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، وَحِينَ سَجَدَ وَحِينَ رَفَعَ ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

[٨٣٥] حَدَثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا عَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَعَمْرَانُ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَوْلَانَغَهُ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَرَ ، وَإِذَا رَفَعَ كَبَرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عَمْرَانُ بِيَدِي فَقَالَ : لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلَاةً مُحَمَّدٌ ﷺ - أَوْ قَالَ : لَقَدْ ذَكَرَنِي هَذَا صَلَاةً مُحَمَّدٌ ﷺ .

١٤١- بَابُ سُنَّةِ الْجُلوسِ فِي التَّشْهِيدِ

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرَدَاءِ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جِلْسَةً
الرَّجُلِ، وَكَانَتْ فَقِيهَةً.

حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
ضَوِيلَةً عَنْهَا يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلَتْهُ وَأَنَّا
يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنَنِ فَنَهَا نِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
وَقَالَ : إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى
وَتَشْنِي الْيُسْرَى ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقَالَ :
إِنَّ رِجْلَيَ لَا تَحْمِلَانِي .

حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَثَنَا الْلَّيْثُ ،
عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءَ . وَحَدَثَنَا
الْلَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَيْبٍ وَيَزِيدَ بْنِ

مُحَمَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَطَاءِ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفْرِ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ
 فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ
 لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَرَ جَعَلَ يَدِيهِ
 حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدِيهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ
 هَضَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ
 فَقَارٍ ^(١) مَكَانَهُ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدِيهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ
 وَلَا قَابِضِهِمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ
 الْقِبْلَةَ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ
 الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ
 الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَقَعَدَ
 عَلَى مَقْعِدَتِهِ .

وَسَمِعَ الْيَثُورُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، وَيَزِيدُ مِنْ

(١) الفقار: خرزات الصلب ومفاصله .

مُحَمَّدٌ بْنٌ حَلْحَلَةً، وَابْنُ حَلْحَلَةَ مِنْ ابْنِ عَطَاءٍ،
قَالَ أَبُو صَالِحٍ : عَنِ الْلَّيْثِ : كُلُّ فَقَارِ، وَقَالَ
ابْنُ الْمُبَارَكِ : عَنْ يَحْيَى بْنِ أَئْيُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرُو حَدَّثَهُ :
كُلُّ فَقَارِ .

١٤٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ التَّشْهِدَ الْأَوَّلَ وَاجْتَمَعَ

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ

[٨٣٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
الْزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزَ
مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَقَالَ مَرَّةً : مَوْلَى
رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ - وَهُوَ
مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ وَهُوَ حَلِيفُ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الظَّهَرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ

النَّاسُ مَعْهُ ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسُ
تَسْلِيمَهُ كَبَرَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ
يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَمَ .

١٤٣- بَابُ التَّشْهِيدِ فِي الْأُولَىٰ

[٨٣٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الظَّهَرَ فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ
صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

١٤٤- بَابُ التَّشْهِيدِ فِي الْآخِرَةِ

[٨٤٠] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا
خَلْفَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ
وَمِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَالْتَّفَتَ



إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا
صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُولْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَواتُ
وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،
فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ
مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ». .

١٤٥ - بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ

[٨٤١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
الرُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيرِ ، عَنْ عَائِشَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَدْعُونَ فِي الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَغُوذُ^(١) بِكَ مِنْ
عَذَابِ الْقَبِيرِ ، وَأَغُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ،

(١) التَّعُوذُ وَالاسْتِعَاذَةُ : اللَّجوءُ وَالملَاذُ وَالاعْتِصَامُ .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ^(١) وَالْمَغْرِمِ^(٢) » ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ :
مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرِمِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا
غَرِمَ حَدَثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ ». .

[٨٤٢] وَعَنِ الرَّزْهَرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ
بْنِهِ لَهُنَّا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيدُ فِي
صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ .

[٨٤٣] حَدَثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا الْلَّيْثُ ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ خَلَفَتْهُ
أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي
صَلَاتِي ، قَالَ : « قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا »

(١) المأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه .

(٢) المغرم : مغرم الذنوب والذين .

كثيراً، ولا يغفر الذُّنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من
عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم».

١٤٦ - بَابُ مَا يُتَخَيِّرُ مِنَ الدُّعَاءِ

بَعْدَ التَّشْهِيدِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

[٨٤٤] حَدَّثَنَا مُسَدِّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ
الأَعْمَشِ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا
إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا: السَّلَامُ
عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ،
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلِكُنْ قُولُوا: التَّحِيَاتُ لِلَّهِ
وَالصَّلَواتُ وَالطَّيَّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي
السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهٌ

إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ
مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو».

١٤٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَمْسُكْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى

[٨٤٥] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ
أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثْرَ الطِّينِ فِي
جَبْهَتِهِ .

١٤٨- بَابُ التَّسْلِيمِ

[٨٤٦] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ هِنْدِ بْنِتِ
الْحَارِثِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ظَهَرَتْ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي
تَسْلِيمَةً ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، قَالَ

ابن شهاب : فَأَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ مُكْثَةَ لِكَيِ
يَنْفَذَ (١) النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَهُنَّ مِنْ انْصَرَفَ مِنَ
الْقَوْمِ .

١٤٩- بَابُ يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَحْبِطُ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَنْ
يُسَلِّمَ مَنْ خَلْفَهُ .

[٨٤٧] حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَتَبَانَ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ
النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَنَا حِينَ سَلَّمَ .

١٥٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَرْدَ السَّلَامِ عَلَى الْإِمَامِ وَأَكْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ

[٨٤٨] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :

(١) النَّفَاذُ وَالْإِنْفَاذُ وَالتَّنْفِيزُ : إِمْضَاءُ الْأَمْرِ .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعٍ ، وَرَأَمْ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
وَعَقَلَ مَجَةً ^(١) مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ .

[٨٤٩] قَالَ : سَمِعْتُ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ
أَحَدَ بْنِي سَالِمٍ قَالَ : كُنْتُ أَصَلَّى لِقَوْمِي بَنِي
سَالِمٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي أَنْكَرْتُ
بَصَرِي ^(٢) ، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ
قَوْمِي ، فَلَوْدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي
مَكَانًا حَتَّى أَتَخِذَهُ مَسْجِدًا ، فَقَالَ : «أَفْعُلُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ» ، فَغَدَّا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ
بَعْدَمَا اشْتَدَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ ،
فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّي مِنْ

(١) المَجْ : إِرْسَالُ الْمَاءِ مِنَ الْفَمِ مَعَ نَفْخٍ .

(٢) أَنْكَرْتُ بَصَرِي : يُطْلَقُ عَلَى مَنْ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ .

بَيْتِكَ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّي فِيهِ، فَقَامَ فَصَفَقُنَا خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

١٥١- بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

[٨٥٠] **حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ**، قَالَ : حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، أَنَّ أَبَا مَعْبُدِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ خَوْلَةُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يُتَصَرِّفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ .

[٨٥١] **حَدَثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، قَالَ : حَدَثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ خَوْلَةُ عَنْهُ

قَالَ : كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ
بِالْتَّكْبِيرِ .

[٨٥٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ، عَنْ سُمَيِّ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : جَاءَ
الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
(١) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ،
يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ
فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ،
وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ : «أَلَا أَحَدُكُمْ إِنْ
أَخَذْتُمْ أَدْرِكُتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكُكُمْ أَحَدٌ
بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرٌ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهَارَائِيهِ إِلَّا مَنْ
عَمِلَ مِثْلَهُ ، تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ

(١) الدُّثُورُ : المَالُ الْكَثِيرُ .



صَلَاةُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَأَخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ
بَعْضُنَا : نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ
«تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى
يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» .

[٨٥٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفِيَّاً ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ
الْمُغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ قَالَ : أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ
شَعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَقُولُ فِيهِ دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُغْطِي
لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدَّ^(١) مِنْكَ الْجَدَّ» .

(١) الجد : الحظ والغنى .

وقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهَذَا ، عَنِ الْحَكَمِ ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ وَرَادِ بِهَذَا .
وَقَالَ الْحَسَنُ : الْجَدُّ غَنِيٌّ .

١٥٢ - بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ النَّاسَ إِذَا سَلَمَ

[٨٥٤] حَدَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءُ ، عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوْجُوهِهِ .

[٨٥٥] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا

انصرفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «هَلْ تَذْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : بِنَوْءٍ^(١) كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ» .

[٨٥٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، سَمِعَ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخْرَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوْجِهِهِ فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَوْا وَرَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنَا فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ» .

(١) النَّوْءُ : هي ٢٨ نجماً ، فالعرب تعرف بها المطر والرياح .

١٥٣- بَابُ مَكْثٍ^(١) الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ

[٨٥٧] وَقَالَ لَنَا آدَمُ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَئْيُوبَ ، عَنْ نَافِعَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةَ . وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ .

وَيُذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفِعَةً : « لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ » . وَلَمْ يَصِحَّ .

[٨٥٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ هِنْدِ بْنِتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَنُرِى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِكَيْ يَنْفُذَ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ .

[٨٥٩] وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرِيْمَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ،

(١) المكث: الإقامة مع الانتظار في المكان .



قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَكَانَتْ مِنْ صَوَّاحِبَاتِهَا - قَالَتْ : كَانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ ، فَيَدْخُلُنَّ بُيُوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةَ .

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي هِنْدُ الْفِرَاسِيَّةَ .

وَقَالَ الرُّبَيْدِيُّ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ هِنْدَ بْنَتَ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ - وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبَدِ بْنِ الْمِقْدَادِ ، وَهُوَ خَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ - وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ شُعَيْبٌ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي هِنْدُ
الْقُرَشِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
هِنْدِ الْفِرَاسِيَّةِ .

وَقَالَ الْلَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَهُ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، حَدَّثَتْهُ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ .

١٥٤ - بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَخَطَّاهُمْ

[٨٦٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلِيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ
وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَضْرَ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ
مُسْرِعاً فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَّرِ
نِسَائِهِ ، فَفَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ
فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ : « ذُكِرْتُ شَيْئاً

مِنْ تِبْرٍ^(١) عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَخْبِسْنِي فَأَمْرَتُ
بِقِسْمَتِهِ». .

١٥٥ - بَابُ الْإِنْفِتَالِ وَالْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَاءِ

وَكَانَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسْارِهِ، وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى أَوْ مَنْ يَعْمِدُ الْإِنْفَتَالَ عَنْ يَمِينِهِ.

[٨٦١] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ.

10

(١) **التب**: الذهب والفضة قبل أن يضرها دنانير ودراهم.

١٥٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّيِّ وَالْبَصْلِ وَالْكُرْكَاثِ
وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوِ الْبَصْلَ مِنِ الْجُوعِ أَوْ
غَيْرِهِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا»

[٨٦٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ حَيْبَرَ : «مَنْ أَكَلَ
 مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي : الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ
 مَسْجِدَنَا» .

[٨٦٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عَطَاءً ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ،
 قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ -
 يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا» ، قُلْتُ :
 مَا يَعْنِي بِهِ ؟ قَالَ : مَا أَرَاهُ ، يَعْنِي : إِلَّا نِيَّةً .



وَقَالَ مَخْلُدُ بْنُ يَزِيدَ : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : إِلَّا نَسْنَةٌ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ : أُتَيَ بِبَدْرٍ
 - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي : طَبَقاً - فِيهِ خُضْرَاتٌ .
 وَلَمْ يَذْكُرْ الْلَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ
 الْقِدْرِ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ ، أَوْ فِي
 الْحَدِيثِ .

[٨٦٤] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، زَعَمَ
 عَطَاءُ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ : «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلِيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ :
 فَلِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 أَتَيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خُضْرَاتٌ ^(١) مِنْ بُقُولٍ ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا
 فَسَأَلَ ؛ فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ ^(٢) ؛ فَقَالَ :

(١) الخضرات: نباتات طرية خضراء.

(٢) البقل والبقول: الحبوب الجافة.

«قَرِبُوهَا» ، إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَهُ
كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ : «كُلْ ؛ فَإِنِّي أَنَا جِي مَنْ لَا تَنَاجِي» .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ - بَعْدَ حَدِيثِ يُونُسَ :
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ - وَهُوَ يُثْبِتُ قَوْلَ يُونُسَ .

[٨٦٥] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَنَسًا مَا سَمِعَتْ
نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشُّوْمِ ؟ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ
أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَا - أَوْ - لَا يُصْلَيَنَّ
مَعَنَا» .

١٥٧ - بَابُ وُضُوءِ الصَّبِيَّانِ ، وَمَنْتَي
يَحِبُّ عَلَيْهِمُ الغُسلُ وَالظُّهُورُ ، وَحُضُورُهُمُ
الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزَ ، وَصُفُوفُهُمْ

[٨٦٦] حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُنْدَرُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ

الشَّيْبَانِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُوذٍ فَأَمَّهُمْ وَصَفُوا عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَمْرِو مَنْ حَدَّثَكَ ؟ فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ .

[٨٦٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْغُشْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» .

[٨٦٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرِيْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَوْلَهُ عَنْهُ قَالَ ، بِتٌّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٌّ^(١) مُعَلَّقٍ وَضُوءًا

(١) الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : القربة .

خَفِيفًا - يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ جِدًا - ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقَمْتُ فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَحَوَّلْنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، فَأَتَاهُ الْمُنَادِي يَأْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قُلْنَا لِعَمْرُو : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنَهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : إِنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : «إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ» [الصفات : ١٠٢].

[٨٦٩] حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَدَّهُ مُلِيقَةً دَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ : «قُومُوا فَلَا أَصْلِي بِكُمْ» ، فَقَمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَ مِنْ طُولِ

مَا لِبَسَ^(١) فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَالْيَتَيمُ مَعِي وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى بِنًا
رَكْعَتَيْنِ.

[٨٧٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ خَوْلَةَ عَنْهَا، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى
حِمَارٍ أَتَانِي ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ^(٢) الْاِخْتِلَامَ ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنْيٍ إِلَى غَيْرِ
جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفَّ ، فَتَرَلْتُ
وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ^(٣) وَدَخَلْتُ فِي الصَّفَّ ، فَلَمْ
يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

(١) **اللبس** : الاستعمال .

(٢) **النهز** : القرب والدنو .

(٣) **رتعت الماشية** : رعت كيف شاءت .

[٨٧١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[٨٧٢] وَقَالَ عَيَّاشٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَعْتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ»، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

[٨٧٣] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلَيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ? قَالَ: نَعَمْ،



وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ ، يَعْنِي : مِنْ صِغَرِهِ ، أَتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بْنِ الصَّلْتِ ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ ، وَأَمْرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقُنَّ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهُرِي بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا ثُلْقِي فِي ثُوبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالُ الْبَيْتَ .

١٥٨ - بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْفَلَسِ

[٨٧٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيرَ ، عَنْ عَائِشَةَ نَبِيَّنَا قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ النِّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ» ، وَلَا يُصْلَى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا يُصْلُونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ .

[٨٧٥] حَدَّثَنَا عَبْيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا أَسْتَأْذِنْكُمْ نِسَاءُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذْنُو لَهُنَّ». .

تابعه شعبه عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي وَسَلَّمَ .

١٥٩ - بَابُ انتِظارِ النَّاسِ قِيامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ

[٨٧٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَسَلَّمَ كُنَّ إِذَا سَلَّمَنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَلَّمَ قَامَ الرِّجَالُ .



[٨٧٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ . ح
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بْنِتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي
الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلْفَعَاتٍ بِمُرْوُطِهِنَّ ،
مَا يُعْرَفُ مِنَ الْغَلَسِ .

[٨٧٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ،
أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ
وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطْوَلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ ،
فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَّةَ أَنْ أَشْقَى عَلَى أَمَهُ» .

[٨٧٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ

عائشة رضي الله عنها قالت : لَوْ أَذْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْدَثَ النِّسَاءَ لَمْنَعْهُنَّ ، كَمَا مُنْعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قُلْتُ : لِعَمْرَةَ أَوْ مُنْعَنَّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

١٦٠ - بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

[٨٨٠] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَرْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدِ بْنِتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي شَسْلِيمَةً ، وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، قَالَ : نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ .

[٨٨١] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَيْمٍ ، فَقَمَتْ وَيَتِيمٌ خَلْفَهُ ، وَأُمُّ سَلَيْمٍ خَلْفَنَا .



١٦١- بَابُ سُرْعَةِ الْنِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ، وَقِلَّةِ مَقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

[٨٨٢] حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ خَوْلَانَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ، فَيُئْصِرُ فِنَّ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُعْرَفُنَّ مِنَ الْغَلَسِ ، أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا .

١٦٢- بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

[٨٨٣] حَدَثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُزْيَعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا» .

١٦٢- بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

[٨٨٤] حَدَثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَيْمٍ ، فَقَمْتُ وَيَتِيمُ خَلْفَهُ ، وَأُمُّ سَلَيْمٍ خَلْفَنَا .

[٨٨٥] حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ قَرَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدِ بْنِتِ الْحَارِبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَةً ، وَهُوَ يَمْكُثُ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ . قَالَتْ نُرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ يَنْصِرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكُهُنَّ الرِّجَالُ .



١٢ - كتاب الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ فَرْضِ الْجُمُعَةِ

**لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : «إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فَأَسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذِرُوا الْبَيْتَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» [الجمعة : ٩]**

[٨٨٦] **حَدَثَنَا أَبُو الْيَمَانٍ ، قَالَ :** أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ،
قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو الرِّنَادِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزَ
الْأَعْرَجَ - مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - حَدَثَ ، أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ حَوْلَهُنَّهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
بِيَدِ^(١) أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمْ

(١) بِيَدِ : غَيْرِ .

الَّذِي فَرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ عَدَا وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدِّهِ».

٢ - بَابُ فَضْلِ الْفُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَهُلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

[٨٨٧] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

[٨٨٨] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَاهُ عُمَرُ : أَيَّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟



قَالَ : إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَنْقَلِبْ^(١) إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ ، فَلَمْ أَرِدْ أَنْ تَوَضَّأْ ، فَقَالَ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْعُشْلِ .

[٨٨٩] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ خَوْلَانَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «غُسلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» .

٤- بَابُ الطَّيِّبِ لِلجمعة

[٨٩٠] حَدَثَنَا عَلِيُّ ، قَالَ : حَدَثَنَا حَرَمَيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : حَدَثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَشْهُدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : أَشْهُدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) المنقلب والانقلاب : الرجوع .

عَلِيِّ اللَّهِ قَالَ : «**الْغُشْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ ، وَأَنْ يَسْتَرَنَّ**^(١) **وَأَنْ يَمْسَ طِيبًا إِنْ وَجَدَ**». **قَالَ عَمْرُو :** أَمَا الْغُشْلُ ؟ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ ، وَأَمَّا الْإِسْتِنَانُ وَالطَّيْبُ ؛ فَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَوَاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا ؟ **وَلِكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ**.

قال أبو عبد الله : هُوَ أَخُو مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَلَمْ يُسَمَّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا . رَوَاهُ عَنْهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ، وَعِدَّةٌ . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

٤- بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ

[٨٩١] **حدَثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ - مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ ، عَنْ

(١) الاستنان : استعمال السواك .

أَبِي هُرَيْرَةَ خَوْلَنْدَعْنَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُشْلًا بِالْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ ، فَكَانَمَا قَرَبَ بَدْنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَانَمَا قَرَبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَانَمَا قَرَبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَانَمَا قَرَبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَانَمَا قَرَبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» .

٥- بَابُ

[٨٩٢] حَدَّثَنَا أَبُو ثَعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ عُمَرَ خَوْلَنْدَعْنَهُ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرٌ : لِمَ تَحْتَسِنُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا هُوَ إِلَّا سَمِعْتُ النَّذَاءَ تَوَضَّأْتُ ، فَقَالَ :

أَلْمَ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى
الْجُمُعَةِ فَلَا يَغْتَسِلُ»؟

٦ - بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

[٨٩٣] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ وَيَدْهُنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمْسُ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ؛ إِلَّا غَفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» .

[٨٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ طَاؤُشٌ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكِرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاغْسِلُوا

رُؤُسُكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا ، وَأَصِيبُوا مِنَ
الطَّيْبِ»؟!

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ ، وَأَمَّا الطَّيْبُ
فَلَا أَدْرِي .

[٨٩٥] حَدَثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْحٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةً ، عَنْ طَاؤُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
مَوْلَانِهِ عَنْهَا ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ
الْجُمُوعَةِ ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَيْمَسْ طِيبًا أَوْ دُهْنًا
إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُهُ .

٧ - بَابُ يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

[٨٩٦] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ

عُمَرْ بْنُ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً^(١) سِيرَاءً^(٢) عِنْدَ بَابِ
الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اسْتَرْئَتْ هَذِهِ
فَلَيُسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يُلْبَسُ هَذِهِ مِنْ
لَا خَلَاقَ^(٣) لَهُ فِي الْآخِرَةِ» ، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولُ اللَّهِ
مِنْهَا حُلَّةً ، فَأَعْطَى عُمَرْ بْنَ الْخَطَّابِ^{خَوْلَةَ عَنْهُ}
حُلَّةً ، فَقَالَ عُمَرْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسُوتَنِيهَا
وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِنِّي لَمْ أَكُشَّكَهَا لِتَلْبِسَهَا» ، فَكَسَاهَا عُمَرْ بْنُ
الْخَطَّابِ^{خَوْلَةَ عَنْهُ} أَخَاهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا .

(١) الحلة: إزار ورداء.

(٢) السيراء: نوع من الشياط يخالفتها حرير.

(٣) الخلاق: الحظ والنصيب.

-٨ بَابُ السَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَشْتَرِي» .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزَّيْدِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَوْلَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ^(١) عَلَى أُمَّتِي - أَوْ - عَلَى النَّاسِ لِأَمْرِتُهُمْ بِالسَّوَالِيْكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

[٨٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ عَلَيْكُمْ فِي
السَّوَادِ».

[٨٩٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ

(١) المشقة: الشدة ، والمراد : الثقل .

قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ^(١) فَاهُ .

٩- بَابُ مَنْ تَسْوَكْ بِسِوَاكِ غَيْرِهِ

[٩٠٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِهِ قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعْهُ سِوَاكٌ يَسْتَنِّ بِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْطَانِيهِ فَقَصَمْتُهُ ثُمَّ مَضَغْتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ ، وَهُوَ مُسْتَسِنٌ إِلَى صَدْرِي .

١٠- بَابُ مَا يُفْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٠١] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

(١) الشُّوصُ : ذلك الأسنان وتنقيتها .



سَعْدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ
ابْنُ هُرْمَزَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَذَّرَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ {الْآمَّ} تَنْزِيلٌ
السَّجْدَةَ ، وَ {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَنِ} .

١١- بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرْيَ وَالْمُدُنِ

[٩٠٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَاعِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةَ جُمِعَتْ ^(١) بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ
بِجُواشَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

[٩٠٣] حَدَّثَنَا إِسْرَئِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

(١) جَعْتُ : صُلَيْثٌ .

قال : أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
خَطَّافٍ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ» .

وَزَادَ الْيَتْمُ : قَالَ يُونُسُ : كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حُكَيمٍ
إِلَى ابْنِ شِهَابٍ ، وَأَنَا مَعْهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى :
هَلْ تَرَى أَنْ أَجَمَّعَ - وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ
يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ ،
وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ^(١) ؟ فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَنَا
أَسْمَعُ يَأْمُرُهُ أَنْ يُجَمِّعَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
يَقُولُ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ
رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ
مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

(١) أَيْلَة : تُعرف اليوم بـ : «العقبة» ميناء الأردن .

وَمَسْئُولَةُ عَنْ رَعِيَّهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ
وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّهِ - قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ :
وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّهِ ، وَكُلُّكُمْ
رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّهِ» .

١٢- بَابُ هَلْ عَلَى مَنْ لَمْ يَشْهُدِ الْجُمُعَةَ
غُسلٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ؟

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا الْغُسلُ عَلَى مَنْ تَحِبُّ عَلَيْهِ
الْجُمُعَةُ .

[٩٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ
سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ
فَلْيُغْتَسِلْ» .

[٩٠٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمَ ، عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ خَلَقَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «غُشْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» .

[٩٠٦] حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاؤِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَذَا اللَّهُ ، فَغَدَا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى» ، فَسَكَتَ .

[٩٠٧] ثُمَّ قَالَ : «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ» .

[٩٠٨] رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاؤِسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُ



تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ
أَيَّامٍ يَوْمًا».

[٩٠٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ،
حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ائْذُنُوا لِلنِّسَاءِ
بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ».

[٩١٠] حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ،
حَدَّثَنَا عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعَمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ
وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا :
لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ
وَيَعْغَارُ؟ قَالَتْ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَا نِي؟ قَالَ :
يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ
مَسَاجِدَ اللَّهِ».

١٣- بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ

[٩١١] حَدَثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزَّيَادِيِّ ، قَالَ : حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ - ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤْذِنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ : إِذَا قُلْتَ : أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا تَقُلْ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قُلْ : صَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ . فَكَانَ النَّاسَ اسْتَنْكِرُوا ؛ قَالَ : فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ ^(١) وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطَّيْنِ وَالدَّخْضِ ^(٢) .

(١) العزمـة: الحق والواجب .

(٢) الدـخـض: الزـلق .

١٤- بَابُ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟

لِقُولِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : {إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ

مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ} [الجمعة : ٩]

وَقَالَ عَطَاءً : إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ فَنُوَدِي
بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَشَهَّدَهَا
سَمِعْتَ النِّدَاءَ^(١) أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ .

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ حُبَيْلَةَ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجَمِّعُ ،
وَأَحْيَانًا لَا يُجَمِّعُ ، وَهُوَ بِالرِّزَارِيَّةِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ .

[٩١٢] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ
الرُّبَيْرَ ، حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ عليه السلام قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ^(٢) يَوْمَ

(١) النِّدَاءُ : الأذان .

(٢) **النوب والانتساب** : القصد مرة بعد مرة .

الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْغَبَارِ
يُصِيبُهُمُ الْغَبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الْعَرَقُ ،
فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ عِنْدِي
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ أَنْكُمْ تَطَهَّرُ تُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا! » .

١٥- بَابُ وَقْتِ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّفْسُ

وَكَذَلِكَ يُرَوَى عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ وَالنَّعْمَانِ بْنِ
بَشِيرٍ ، وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ مُخْبِلَةً عَنْهُمْ .

[٩١٣] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْيِدٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْعُشْلِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَتْ : قَاتَ عَائِشَةُ مُخْبِلَةً عَنْهَا : كَانَ
النَّاسُ مَهْنَةً أَنْفُسِهِمْ ^(١) ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا ^(٢) إِلَى
الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيَّتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ
اغْتَسَلْتُمْ ! .

(١) مهنة أنفسهم : لا خدم لهم .

(٢) الرواح : السير في أي وقت كان .

[٩١٤] حَدَّثَنَا سُرِيجُ بْنُ النُّعْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله وسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسِ .

[٩١٥] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَنَقِيلُ ^(١) بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

١٦- بَابُ إِذَا اشْتَدَ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩١٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ ، هُوَ : خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله وسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا اشْتَدَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ ^(٢) ، يَعْنِي : الْجُمُعَةَ .

(١) المقيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار.

(٢) الإبراد بالصلاحة: الصلاة في أول وقتها.

قال يُونُسْ بْنُ بُكَيْرٍ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ :
بِالصَّلَاةِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ .
وَقَالَ بِشْرٌ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ : صَلَّى
بِنَا أَمِيرُ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَالَ لِأَنَّسٍ مُخْوِلَةُ عَنْهُ : كَيْفَ كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهُرَ .

١٧- بَابُ الْمَشِيِّ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]

وَمَنْ قَالَ : السَّعْيُ : الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ ؛ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإِسْرَاءَ : ١٩] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُخْوِلَةُ عَنْهُ : يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ .
وَقَالَ عَطَاءً : تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : إِذَا أَذْنَ
الْمُؤْذِنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ .

[٩١٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَيَّةُ بْنُ رِفَاعَةَ ، قَالَ : أَذْرَكَنِي
أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ اغْبَرَثْ قَدْمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
حَرَمَةُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» .

[٩١٨] حَدَّثَنَا آدُمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ
الْزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
خَوْلَانَعْنَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ
فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَونَ وَأَتُوهَا تَمْشُونَ ؛ عَلَيْكُم
السَّكِينَةُ^(١) ، فَمَا أَذْرَكُتُمْ فَصَلُوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتَيْمُوا» .

(١) السكينة: التأني والوقار في السير والحركة.

[٩١٩] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكَ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ،
لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرْفُنِي وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ» .

١٨- بَابُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٢٠] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،
وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ، ثُمَّ ادْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ
طِيبٍ ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كُتِبَ
لَهُ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ ؛ غُفرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» .

١٩- بَابُ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخاهُ

يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ

[٩٢١] حَدَثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَحْلُدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجَ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعاً يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخاهُ مِنْ مَقْعِدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ . قُلْتُ لِنَافِعَ : الْجُمُعَةُ . قَالَ : الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا .

٢٠- بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٢٢] حَدَثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّالِثُ عَلَى الزَّرْفَرَاءِ .

٢١- بَابُ الْمُؤْذِنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّالِثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ خَلَقَ لَهُ مُؤْذِنًا غَيْرًا وَاحِدًا، وَكَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ، يَعْنِي : عَلَى الْمِنْبَرِ.

٢٢- بَابُ يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سِمِعَ النِّدَاءُ

[٩٢٤] حَدَّثَنَا ابْنُ مُقااتِلٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ أَذَنَ الْمُؤْذِنَ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ



مُعاوِيَة : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعاوِيَةُ : وَأَنَا ، فَقَالَ : أَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعاوِيَةُ : وَأَنَا ، فَلَمَّا أَنَّ قَضَى التَّأْذِينَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَذْنَ الْمُؤْذِنِ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي .

٢٣ - بَابُ الْجُلوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينِ

[٩٢٥] **حَدَثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا الْلَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْرَ بِهِ عُثْمَانُ ، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ .

٢٤ - بَابُ التَّأْذِينِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

[٩٢٦] **حَدَثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقاَتِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلَهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ خَلِيلَهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ خَلِيلَهُ عَنْهُ وَكَثُرُوا أَمْرَ عُثْمَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ ، فَأَذَنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ^(١) ، فَثَبَّتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ .

٤٥- بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

وَقَالَ أَنَسُ خَلِيلَهُ عَنْهُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ .

[٩٢٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيِّ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعِيدٍ

(١) الزوراء : موضع بالمدينة .

السَّاعِدِيُّ ، وَقَدْ امْتَرَوْا^(١) فِي الْمِنْبَرِ : مِمَّ عُودُهُ ؟
 فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مِمَّا هُوَ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ -
 امْرَأَةً قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ - «مُرِي غَلَامِكِ النَّجَارَ أَنْ
 يَعْمَلَ لِي أَغْوَادًا أَجْلِشُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَمْتُ النَّاسَ» ،
 فَأَمْرَتْهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ^(٢) الْغَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا
 فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمْرَرَبِّهَا فَوُضِعَتْ
 هَاهُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَبَرَ
 وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَزَلَ
 الْقَهْقَرَى^(٣) فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ ، فَلَمَّا

(١) المراء والتماري والمماراة والامتراء : المجادلة .

(٢) الطرفاء : شجر البادية .

(٣) القهقرى : المشي إلى الخلف .

فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُوا وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي» .

[٩٢٨] حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبْنُ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ عليه السلام ، فَلَمَّا
وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ
الْعِشَارِ ، حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ عليه السلام فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ .

قَالَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ
عَبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا .

[٩٢٩] حَدَثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ
الْزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ
عليه السلام يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «مَنْ جَاءَ إِلَى
الْجُمُعَةِ فَلَيَغْتَسِلْ» .



٢٦ - بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا

وَقَالَ أَنَسُ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا .

[٩٣٠] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَذَّرَتْهُ عَنْهَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُولُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ .

٢٧ - بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ الْقَوْمَ ،

وَاسْتِقبَالُ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَسُ حَذَّرَتْهُمْ الْإِمَامَ .

[٩٣١] حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ .

٢٨- بَابُ مِنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الشَّنَاءِ: أَمَا بَعْدُ

رَوَاهُ عَكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٩٣٢] وَقَالَ مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَتِنِي فَاطِمَةُ بْنُثَانِيَّةُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ظِلَّتْ عَنْهَا وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا شَاءَ النَّاسُ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ. فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعْمٌ، قَالَتْ:

فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِدًا حَتَّى تَجَلَّنِي

الْغَشْيَيْ (١)، وَإِلَى جَنْبِي قِرْبَةً فِيهَا مَاءٌ فَفَتَحْتُهَا،

فَجَعَلْتُ أَصْبَحُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي، فَانْصَرَفَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّ (٢) الشَّمْسُ، فَخَطَبَ

(١) تَجَلَّانِي: غَطَانِي . (٢) الإِغْشَاء: الإِغْمَاء .

(٣) الْأَنْجَلَاءُ وَالتَّجَلِّي: الْأَنْكَشَافُ .

الناسَ وَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَا بَعْدُ» ، قَالَتْ : **وَلَغَطَ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ** ، فَانْكَفَأَتْ^(١) إِلَيْهِنَّ لِأَسْكَتَهُنَّ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا قَالَ ؟ قَالَتْ : قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارِ ، وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ قَرِيبٍ مِنْ - فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ قَالَ : الْمُؤْقِنُ - شَكَّ هِشَامٌ - فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَآمَنَّا وَأَجَبَنَا وَاتَّبَعْنَا وَصَدَقْنَا . فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ صَالِحًا ، قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَتُؤْمِنُ بِهِ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوْ قَالَ :

(١) الانكفاء : الميل والرجوع .

الْمُرْتَاب^(١) - شَكَّ هِشَامٌ - فَيَقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ » .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَقَدْ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ ، غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرْتُ مَا يُعَلِّظُ عَلَيْهِ .

[٩٣٣] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَغْلِبَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَيَ بِمَالٍ أَوْ سَبْيٍ ^(٢) فَقَسَمَهُ ، فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا ، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا ، فَحَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدُ : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعَ

(١) الريب والريبة : الشك.

(٢) السبي والسباء : الأسر.



أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِيَ ، وَلَكِنْ أَعْطِيَ أَقْوَامًا لِمَا
أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكَلَ أَقْوَامًا إِلَى
مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ ، فِيهِمْ
عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ» .

فَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ
النَّعْمِ .^(١)

تَابَعَهُ يُونُسُ .

[٩٣٤] حدثنا يحيى بن بكيير، قال: حدثنا الليث،
عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة،
أن عائشة أخبرته، أن رسول الله ﷺ خرج ذات
ليلة من جوف الليل، فصلى في المسجد، فصلى
رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا، فاجتمع
أكثر منهم فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا

(١) النعم والأنعام: الإبل.

فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَوَا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ ، لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» .

تَابَعَهُ يُونُسُ .

[٩٣٥] حدثنا أبواليمان ، قال : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قال : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةَ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ ، وَأَثْنَى^(١) عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ» .

(١) الثناء : المدح .



تابعه أبو معاوية، وأبوأسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي حميد ، عن النبي ﷺ قال : «أَمَا بَعْدُ» .

تابعه العدناني ، عن سفيان في : «أَمَا بَعْدُ» .

[٩٣٦] حدثنا أبواليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : حدثنى علي بن حسين ، عن المسور بن مخرمة قال : قام رسول الله ﷺ فسمعته حين شهد يقول : «أَمَا بَعْدُ» .

تابعه الزبيدي ، عن الزهرى .

[٩٣٧] حدثنا إسماعيل بن أبيان ، قال : حدثنا ابن الغسيل ، قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صعد النبي ﷺ المنبر ، وكان آخر مجلس جلسه متعطفاً ملحوظة على منكبيه (١) قد

(١) المنكبان : ما بين الكتف والعنق .

عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةِ دَسْمَةٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ» ، فَشَابُوا^(١) إِلَيْهِ ثُمَّ
قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقِلُّونَ
وَيَكْثُرُ النَّاسُ ، فَمَنْ وَلَيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ
فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا فَلِيَقْبِلْ
مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَادِرْ عَنْ مُسِيَّهِمْ» .

٢٩- بَابُ الْقَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٣٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ بْنُ
الْمُفَضِّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ
يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا .

٣٠- بَابُ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

[٩٣٩] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ

(١) الشوب: الرجوع .

الرُّهْرِيٌّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْغَرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، وَمَثُلُ الْمُهَاجِرِ^(١) كَمَثَلِ الَّذِي يُهَدِي بَدْنَهُ ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهَدِي بَقَرَةً ، ثُمَّ كَبَشًا ، ثُمَّ دَحَاجَةً ، ثُمَّ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّرَا صَحْفَهُمْ ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» .

٣١ - بَابُ إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصْلِي رَكْعَتَيْنِ

[٩٤٠] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : «أَصَلَّيْتَ يَا فَلَانُ؟» ، قَالَ : لَا . قَالَ : «قُمْ فَازْكُعْ» .

(١) التهجير : التبشير إلى كل شيء .

٤٢- بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يُخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَفِيفَتَيْنِ

[٩٤١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ جَابِرًا قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُخْطُبُ فَقَالَ : «أَصَلَّيْتَ؟» ، قَالَ : لَا . قَالَ : «فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» .

٤٣- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

[٩٤٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَّسٍ وَعَنْ يُونُسَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَّسٍ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْكُرَاعُ^(١) وَهَلَكَ الشَّاءُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا .

(١) الكراع : اسم جميع الخيل .



٣٤- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[٩٤٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرُو ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَّكَ الْمَالُ وَجَاءَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدِيهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرْعَةً^(١) ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى ثَارَ^(٢) السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَدَّرُ^(٣) عَلَى لِحَيِّهِ ، فَمُطِرْنَا يَوْمًا ذَلِكَ وَمِنَ الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ ،

(١) القزعنة: القطعة من السحاب .

(٢) الثوران: الانتشار والارتفاع .

(٣) التحدر: النزول والتقطاطر .

وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، وَقَامَ ذَلِكَ
الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ قَالَ : غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
تَهَدَّمَ الْبَنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدِيهِ
فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَوْالِنَا^(١) وَلَا عَلَيْنَا» . فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ
إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ ، وَصَارَتِ
الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوَيْة^(٢) وَسَالَ الْوَادِي قَنَاهُ^(٣) شَهْرًا ،
وَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ^(٤) .
٤٥ - بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ،
وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَ^(٥)

وَقَالَ سَلْمَانُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «يُنْصِتْ إِذَا تَكَلَّمَ
الْإِمَامُ» .

(١) حَوَالِنَا : إنزال الغيث في مواضع النبات .

(٢) الْجَوَيْة : الحفرة المستديرة الواسعة .

(٣) قَنَاهُ : وادٍ بالمدينة المنورة .

(٤) الْجَوْد : المطر الواسع الغزير .

(٥) الْلَّغُو : الهرزل من القول .

[٩٤٤] حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَثَنَا الْلَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ .

٣٦ - بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

[٩٤٥] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤْفِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيمَانًا» . وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا .

٣٧ - بَابُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقَى جَائِزَةٌ

[٩٤٦] حَدَثَنَا مُعاوِيَةُ بْنُ عَمْرُو ، قَالَ : حَدَثَنَا زَائِدَةُ ،

عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَقْبَلَتْ عِيرٌ ^(١) تَحْمِلُ طَعَاماً ، فَالْتَّفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّىٰ مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، فَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهُوَا آنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرْكُوكَ قَاتِلًا » [الجمعة : ١١] .

٣٨ - بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

٩٤٧ [حدثنا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظَّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

(١) العير : الإبل بأحمالها .



٣٩ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الْصَّلَاةُ فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة : ١٠]

[٩٤٨] حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَرْبِيعَةٍ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا ^(١) ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تَنْزَعُ أَصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا ، فَتَكُونُ أَصُولُ السِّلْقِ عَرَقَةً ، وَكُنَّا نَنْصِرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا ، فَتَقْرَبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ ، وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ .

[٩٤٩] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) السِّلْقُ : نَبْتٌ لَهُ وَرْقٌ طَوَالٌ .

ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بهذا ، وقال :
ما كننا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة .

٤٠ - باب القائلة^(١) بعد الجمعة

[٩٥٠] حدثنا محمد بن عقبة الشيباني ، قال :
حدثنا أبو إسحاق الفرزاري ، عن حميد قال :
سمعت أنسا يقول : كننا نبكرون إلى الجمعة ثم
نقيل .

[٩٥١] حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا
أبو غسان ، قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل
قال : كننا نصلّي مع النبي ﷺ الجمعة ، ثم تكون
السائلة .

* * *

(١) القائلة : وقت القيلولة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣ - باب صلاة الخوف

وَقُولِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ^(١) أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الْصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَقْتَنِيْكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكُفَّارِيْنَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيِّنًا ^(٢) وَإِذَا كُنْتُ فِيهِمْ فَأَقْمَتَ لَهُمُ الْصَّلَاةَ فَلْتَقْمُ طَائِفَةً ^(٣) مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَاخْذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيُكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْيَأْتِ طَائِفَةً أُخْرَى لَمْ يُصَلِّو فَلْيُصَلِّو مَعَكَ وَلْيَاخْذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتَعْتُكُمْ فَيَمْبِلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ

(١) جناح : إثم .

(٢) طائفه : جماعة .

أَذَى مِنْ مَظَرِّ أَوْ كُنْثُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ
وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَ لِلْكَفَّارِينَ عَذَابًا مُهِينًا

[النساء: ١٠٢، ١٠١].

٩٥٢] حدثنا أبو اليَمَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ : سَأَلَ اللَّهُ : هَلْ صَلَى النَّبِيُّ ﷺ ، يَعْنِي : صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : غَرَّوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدِ فَوَازِينَا ^(١) الْعَدُوَّ فَصَافَقْنَا لَهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي ، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوَّ ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، فَجَاءُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَسَجَدَ

(١) المُوازَةُ : المُقَابَلَةُ وَالْمُواجهَةُ .

سَجَدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً ، وَسَجَدَ سَجَدَتَيْنِ .

١- بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ رِجَالًا وَرِبَّانِيًّا

رَاجِلٌ : قَائِمٌ .

[٩٥٣] حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ : إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَاماً . وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِيَاماً وَرِبَّانِيًّا» .

٢- بَابُ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

[٩٥٤] حَدَثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الرُّهْبَرِيِّ ، عَنْ عَبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

خَيْرِهِ عَنْهَا قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَكَبَرَ وَكَبَرُوا مَعَهُ ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ ، وَلَكِنْ يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

٣- بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْخُصُونَ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : إِنْ كَانَ تَهْيَأَ الْفَتْحُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ صَلَوَا إِيمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ أَخْرُوَا الصَّلَاةَ حَتَّى يَنْكِشِفَ الْقِتَالُ ، أَوْ يَأْمُنُوا فَيُصَلِّوَا رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلَوَا رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ لَا يُجْزِئُهُمُ التَّكْبِيرُ ، وَيُؤَخْرُوْهَا حَتَّى يَأْمُنُوا ، وَبِهِ قَالَ مَكْحُولٌ .

وَقَالَ أَنَّسٌ : حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ حِضْنٍ

تُسْتَرَ^(١) عِنْدِ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ ، وَاسْتَدَّ اسْتِعْالُ الْقِتَالِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمْ تُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَصَلَّيْنَا هَذِهِ ، وَنَحْنُ مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتُحَ لَنَا . وَقَالَ أَنَّسٌ : وَمَا يَسْرُنِي بِتِلْكَ الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

[٩٥٥] حَدَثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسْبُبُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدًا» ، قَالَ : فَنَزَلَ إِلَى بُطْحَانَ^(٢) فَتَوَضَّأَ

(١) تُسْتَرَ : خوزستان اليوم .

(٢) بُطْحَانَ : أحد أودية المدينة الكبرى .

وَصَلَى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَى
الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا .

٤- بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءَ

وَقَالَ الْوَلِيدُ : ذَكَرْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ
شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ
فَقَالَ : كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا ، إِذَا تَخَوَّفَ الْفَوْتُ .
وَاحْتَجَ الْوَلِيدُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا يُصَلِّيَ أَحَدٌ
الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةٍ »^(١) .

٥- بَابُ

[٩٥٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْرَابِ : « لَا يُصَلِّيَ
أَحَدُ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةٍ » ، فَأَذْرَكَ بِغَضْبِهِمْ

(١) قُرَيْظَةٌ : قَبِيلَةٌ يَهُودِيَّةٌ .



الْعَصْرُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نُصَلِّي حَتَّى
نَأْتِيهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ نُصَلِّي ، لَمْ يُرْدُ مِنَ
ذَلِكَ ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ .

٦- بَابُ التَّبْكِيرِ وَالْغَلْسِ^(١) بِالصُّبْحِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغْارَةِ وَالْحَرْبِ

[٩٥٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتِ الْبَيَانِيِّ ، عَنْ أَنَّسِ
ابْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلْسٍ ،
 ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبَتْ خَيْرٌ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ
فِي السَّكَكِ وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، قَالَ :
وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ ، فَظَاهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) الغلس : ظلمة الليل إذا اختلطت بنور الصباح .

فَقُتِلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَىٰ^(١) الْذَّارِيَّ ، فَصَارَتْ صَفِيَّةُ
لِدِحْيَةِ الْكَلْبِيَّ ، وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}^(٢) ثُمَّ
تَزَوَّجَهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا^(٣) عِنْقَهَا ، فَقَالَ
عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ سَأَلْتَ
أَنَّسًا مَا أَمْهَرَهَا ؟ قَالَ : أَمْهَرَهَا نَفْسَهَا ، فَتَبَسَّمَ .

* * *

(١) السَّبِيْ وَالسَّبَاءُ : الأَسْرُ .

(٢) الصَّدَاقُ : مَا وَجَبَ بِنَكَاحٍ أَوْ وَطَءٍ أَوْ تَفْوِيتِ بَضْعٍ قَهْرًا .

(٣) الْعَنْقُ وَالْعَتَاقَةُ : الْخَرُوجُ عَنِ الرَّقِّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - بَابُ فِي الْعِدَادِ وَالْجَمْلِ فِيهِ

[٩٥٨] حدثنا أبو اليهود ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنى سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر قال : أخذ عمر جبة من إستبرق ^(١) تباع في السوق ، فأخذها فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، ابتاع هذه تجمل بها للعيد والوفود ، فقال له رسول الله ﷺ : إنما هذه لباس من لا خلاق ^(٢) له ، فلما ^{عليه السلام} عمر ما شاء الله أن يلبث ، ثم أرسى إلينه رسول الله ^{عليه السلام} بجبة ^(٣) ديباج ، فأقبل بها عمر فأتى بها

(١) الإستبرق : الحرير الغليظ .

(٢) الخلاق : الحظ والنصيب .

(٣) الجبة : ثوب للرجال مفتوح الأمام .

(٤) الديباج : الحرير .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ :
 «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ» ، وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ
 بِهَذِهِ الْجُبَيْةِ ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَبِعُهَا أَوْ
 تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ» .

١- بَابُ الْحِرَابِ وَالدَّرَقِ (١) يَوْمُ الْعِيدِ

[٩٥٩] حَدَّثَنَا أَخْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُونَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْدِيَّ
 حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بِغِنَاءِ
 بُعَاثَ (٢) ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ ،
 وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي (٣) وَقَالَ : مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ
 عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
 «دَعْهُمَا» ، فَلَمَّا غَفَلَ عَمَرْتُهُمَا فَخَرَجْتَا .

(١) الدَّرَقُ : المراد : الترس من جلود .

(٢) بُعَاثُ : موضع قرب المدينة .

(٣) النَّهْرُ وَالْأَنْتَهَارُ : الزجر .

[٩٦٠] **وَكَانَ** يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَإِمَامًا سَأَلَتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِمَامًا قَالَ : «تَشْتَهِيْنَ تَنْظُرِيْنَ؟» ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدْدِي عَلَى خَدِّهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «دُونَكُمْ يَا بَنِي أَزْفَدَةَ» ، حَتَّى إِذَا مَلِّتُ قَالَ : «خَسْبِكِ^(١)» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَادْهَبِي» .

٢- بَابُ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

[٩٦١] **حَدَّثَنَا** حَجَاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبْدِأُ مِنْ يَوْمَنَا هَذَا أَنْ تُصَلِّيَ ، ثُمَّ تَرْجِعَ فَنَسْخَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنْنَنَا» .

[٩٦٢] **حَدَّثَنَا** عَبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الحسب : الكفاية .

أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ حَنْوَلَةَ عَنْهَا
 قَالَتْ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَّاتٍ مِنْ جَوَارِي
 الْأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَوَّلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ،
 قَالَتْ : وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرَأُ امِيرٌ
 الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَذَلِكَ فِي يَوْمِ
 عِيدٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ
 قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا) .

٣- بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ

[٩٦٣] حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَثَنَا
 سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو^(١) يَوْمَ الْفِطْرِ
 حَتَّى يَأْكُلَ ثَمَرَاتٍ .

(١) الغدو : الذهاب أول النهار .

وَقَالَ مُرْجَأً بْنُ رَجَاءً : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَا كُلُّهُنَّ وِتْرًا .
٤- بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ^(١)

[٩٦٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَئْيُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعَذْ» ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهِي فِيهِ الْلَّحْمُ ، وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي جَذَّعَةٌ ^(٢) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَائِي لَحْمٍ ، فَرَخَصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا أَدْرِي أَبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا ؟

(١) **يَوْمُ النَّحْرِ** : يوم عيد الأضحى .

(٢) **الجَذَّعَةُ** : ما دخل من الإبل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز في الثانية .

[٩٦٥] **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ :** حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةَنَا، وَنَسَكَ^(١) نُسُكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النَّسَكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِلَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَا نُسَكَ لَهُ» ، فَقَالَ أَبُو بُرْزَةَ بْنُ نَيَارٍ - خَالُ الْبَرَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَأَحَبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِيِّ ، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَعَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتَيَ الصَّلَاةَ، قَالَ : **«شَاتِكَ شَاهَ لَحْمٍ»** ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا^(٢) لَنَا جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ ،

(١) **النَّسَك :** الذبح .

(٢) **العناق :** الأنثى من ولد الماعز .



أَفَتَجْزِي عَنِي؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

٥- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مِنْبَرٍ

[٩٦٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْنُدُ ، عَنْ عَيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى ، فَأَوْلُ شَيْءٍ يَبْدأُ بِهِ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقْتُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيَعْظِذُهُمْ وَيُؤْصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطْعَةً أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمْرَ بِهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمْ يَرَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ ، فَلَمَّا

أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرٌ بْنُ الصَّلْتِ ، فَإِذَا
 مَرْوَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّي ، فَجَبَذَ^(١)
 بِشَوِيهٍ ، فَجَبَذَنِي فَازْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ،
 فَقُلْتُ لَهُ : غَيْرُكُمْ وَاللَّهُ ، فَقَالَ : أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ
 مَا تَعْلَمُ ، فَقُلْتُ : مَا أَعْلَمُ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ ،
 فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ
 الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ .

٦ - بَابُ الْمَشِيِّ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَذْانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

[٩٦٧] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَنَّسٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى
 وَالْفِطْرِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

[٩٦٨] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) الجبذ : لغة في الجذب .



هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجَ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَطَاءً ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَبَدَا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ
الْخُطْبَةِ .

[٩٦٩] قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءً ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ
إِلَى ابْنِ الرُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
يُؤَذَّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ
الصَّلَاةِ .

[٩٧٠] وَأَخْبَرَنِي عَطَاءً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ ،
وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى .

[٩٧١] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَبَدَا بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ
بَعْدُ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ

فَذَكَرُهُنَّ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ^(١) عَلَى يَدِ بَلَالٍ، وَبِلَالٌ
بَاسِطٌ ثُوَبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءَ صَدَقَةً.

قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَتَرَى حَقًا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِي
النِّسَاءَ فَيَذَكَّرُهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ
عَلَيْهِمْ، وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا.

٧- بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ

٩٧٢] حدثنا أبو عاصيم ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجَ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاؤُسٍ ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنه ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا
يُصَلِّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

٩٧٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أَسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ

(١) الاتكاء والتوكؤ: الاعتماد على الشيء.

ابن عمر قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
خَلَقُوهُ عَنْهَا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

[٩٧٤] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِطْرِ
رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ
وَمَعْهُ بِلَالٌ ، فَأَمْرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِيْنَ ،
تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا ^(١) وَسِخَابَهَا ^(٢) .

[٩٧٥] حَدَّثَنَا آدُمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
رُبَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ فِي يَوْمَنَا هَذَا أَنْ
تُصَلِّي ، ثُمَّ تَرْجِعَ فَتَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ

(١) الخرص : الحلقة الصغيرة من حل الأذن .

(٢) السخاب : خيط ينظم فيه الخرز .

سُنّتنا ، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدْمَهُ لِأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ : أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعٌ خَيْرٌ مِّنْ مُسِنَّةٍ^(١) ، فَقَالَ : «اجْعَلْهُ مَكَانَةً ، وَلَنْ تُوفَّى - أَوْ تَجْزَى - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

- ٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْعَرَمِ
وَقَالَ الْحَسَنُ : نُهُوا أَنْ يَحْمِلُوا السَّلَاحَ يَوْمَ عِيدٍ إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوا .

[٩٧٦] حَدَثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ ، قَالَ : حَدَثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ فِي أَخْمَصٍ^(٢) قَدْمِهِ ، فَلَزَقَتْ

(١) المسنة : ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة .

(٢) الأَخْمَصُ مِنَ الْقَدْمِ : الموضع الذي لا يلتصق بالأرض .

قَدْمَهُ بِالرَّكَابِ، فَنَزَّلْتُ فَنَزَّعْتُهَا - وَذَلِكَ بِمِنْيٍ -
فَبَلَغَ الْحَجَاجَ فَجَعَلَ يَعْوُدُهُ، فَقَالَ الْحَجَاجُ : لَوْ
نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَنْتَ أَصَبَّتَنِي ،
قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : حَمَلْتَ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ
يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ ، وَأَدْخَلْتَ السَّلَاحَ الْحَرَمَ ، وَلَمْ
يَكُنِ السَّلَاحُ يُدْخُلُ الْحَرَمَ .

[٩٧٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ الْحَجَاجَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا
عِنْدَهُ ، فَقَالَ : كَيْفَ هُوَ ؟ فَقَالَ : صَالِحٌ ، فَقَالَ : مَنْ
أَصَابَكَ ؟ قَالَ : أَصَابَنِي مَنْ أَمْرَ بِحَمْلِ السَّلَاحِ فِي
يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ ، يَعْنِي : الْحَجَاجَ .

٩- بَابُ التَّبَكِيرِ إِلَى الْعِيدِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَّرٍ : إِنْ كُنَّا فَرَغْنَا فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ .

[٩٧٨] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ تَرْجِعَ فَتَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنْنَتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»، فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ، وَعِنْدِي جَذْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا - أَوْ قَالَ: اذْبَحْهَا - وَلَنْ تَجْزِيَ جَذْعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

١- بَابُ فَضْلِ الْعَفْلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ (مَعْلُومَاتٍ) [البقرة: ٢٠٣]، أَيَّامُ الْعَشْرِ^(١)، وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ».

(١) أيام العشر: العشر الأوائل من ذي الحجة.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَا إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرُانِ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا، وَكَبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ.

[٩٧٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِيمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ»، قَالُوا : وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ : «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَا لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

١١- بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنِي وَإِذَا غَدَّا إِلَى عَرَفةَ

وَكَانَ عُمَرُ خَوْلَانُهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنْيَى، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ، حَتَّى تَرْتَجَ مِنِي تَكْبِيرًا.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنْيَى تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَخَلْفَ

الصلوات ، وَعَلَى فِرَاشِهِ وَفِي فُسْطَاطِهِ^(١) ،
وَمَجْلِسِهِ وَمَمْشَاهَتِلَكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا .

وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَكُنَّ النِّسَاءُ
يُكَبِّرُنَّ خَلْفَ أَبْنَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
لِيَالِي التَّشْرِيقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ .

[٩٨٠] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الشَّقَفِيِّ ،
قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا - وَنَحْنُ غَادِيَانٌ مِنْ مِنْيَ إِلَى
عَرَفَاتٍ - عَنِ التَّلْبِيةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَضَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي لَا يُنَكِّرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ
الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنَكِّرُ عَلَيْهِ .

[٩٨١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ

(١) الفسطاط : الخيمة الكبيرة .

قَالَتْ : كُنَّا نُؤْمِنُ أَنْ نُخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، حَتَّى نُخْرُجَ
الْبِكْرَ مِنْ خِدْرِهَا^(١) ، حَتَّى نُخْرُجَ الْحُيَّضَ فَيَكُنَّ
خَلْفَ النَّاسِ ، فَيُكَبِّرُونَ بِتَكْبِيرِهِمْ ، وَيَدْعُونَ
بِدُعَائِهِمْ ؛ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتَهُ .

١٢- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَزْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٨٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْيَذُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تُزَكَّرُ الْحَزْبَةُ قُدَّامَهُ
يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ، ثُمَّ يُصَلَّى .

١٣- بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ^(٢) أَوِ الْحَزْبَةِ

بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٨٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الخدر: الستر.

(٢) العنزة: مثل نصف الرمح.

الوليد ، قال : حدثنا أبو عمرو ، قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه تحمل ، وتنصب بالمصلى بين يديه ، فيصلّي إليها .

٤- باب خروج النساء والحيض إلى المصلى

[٩٨٤] حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أم عطية قالت : أمرنا أن نخرج العوائق ^(١) وذوات الخدور . وعن أيوب ، عن حفصة بنت حمودة ، وزاد في الحديث حفصة : قال - أو قالت : العوائق وذوات الخدور ، ويغتزلن الحيض المصلى .

(١) العوائق : الفتيات الشابات أول ما تدركن .

١٥- بَابُ خُرُوجِ الصَّبِيَانِ إِلَى الْمُصَلَّى

[٩٨٥] حَدَثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَاعَظُهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمْرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ .

١٦- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَابِلَ النَّاسِ .

[٩٨٦] حَدَثَنَا أَبُو ثَعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ^(١) ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوْجِهِهِ ، وَقَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ تَبْدَأِ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَرْجِعَ

(١) الْبَقِيعُ : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها .

فَتَسْخَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَاقَعَ سُنْتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ
قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ
الثُّسْكِ فِي شَيْءٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ :
«اذْبَحْهَا وَلَا تَفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

١٧- بَابُ الْعِلْمِ (١) الَّذِي بِالْمُصَلِّ

[٩٨٧] حَدَثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَابِسٍ قِيلَ لَهُ : أَشَهِدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنَ الصَّغِيرِ مَا شَهِدْتُهُ ، حَتَّى أَتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ - وَمَعَهُ بِلَالٌ - فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمْرَهُنَّ

(١) الْعِلْمُ : الشيء الشاخص ونحوه ، كالعلامة .

بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ يَقْذِفُنَّهُ فِي
ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٨- بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٨٨] حَدَثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَضْرٍ، قَالَ :
حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ : حَدَثَنَا أَبْنُ جُرَيْجَ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَطَاءُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ
يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى، فَبَدَأَ
بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَّلَ فَأَتَى النِّسَاءَ
فَذَكَرَهُنَّ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ
ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ .

قُلْتُ لِعَطَاءِ : رَزْكَاهَا يَوْمُ الْفِطْرِ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنْ
صَدَقَةً يَتَصَدَّقُنَّ حِينَئِذٍ، تُلْقِي فَتَخْهَا وَيُلْقِيَنَّ ،
قُلْتُ : أَتَرَى حَقًا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ - وَيُذَكَّرُهُنَّ؟
قَالَ : إِنَّهُ لَحَقٌ عَلَيْهِمْ، وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ ! .

[٩٨٩] قال ابن حُرَيْج : وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاؤِسٍ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ حَوْلَةَ عَنْهَا قَالَ : شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ حَوْلَةَ عَنْهُ ، يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ ، خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ أَنْظَرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْقُّهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ - مَعَهُ بِلَالٌ - فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ » [المتحنة: ١٢] الآيَةُ ، ثُمَّ قَالَ - حِينَ فَرَغَ مِنْهَا : « أَنْشَأْتُ عَلَى ذَلِكِ؟ » ، قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ - لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا : نَعَمْ - لَا يَدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ - قَالَ : « فَتَصَدَّقْنَ » ، فَبَسَطَ بِلَالٌ ثُوبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْمَ^(١) - لَكُنَّ فَدَاءً أَبِي وَأُمِّي - فَيُلْقِيَنَ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثُوبِ بِلَالٍ . قَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ : الْفَتَحُ : الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) هَلْم : أَقْبَلَ وَتَعَالَ ، أَوْ : هَاتْ وَقَرْبَ .



١٩- بَابٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ

[٩٩٠] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حَفْصَةَ بْنِتِ سِيرِينَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يَخْرُجُنَّ يَوْمَ الْعِيدِ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ، فَأَتَيْتُهَا فَحَدَّثَتْ أَنَّ رَوْجَ أُخْتِهَا غَرَّاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُنَّثَيْ عَشْرَةَ غَرْزَةً، فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتٍّ غَرَّوَاتٍ فَقَالَتْ: فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلْمَى^(١)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: «لِتُلْبِسْهَا صَاحِبُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا فَلَيُشَهَّدُ الْخَيْرُ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ».

قَالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا قَدِمْتُ أُمّ عَطِيَّةَ أَتَيْتُهَا

(١) الْكَلْمَى: الجرحى.

فَسَأَلْتُهَا : أَسْمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ
 بِأَبِي - وَقَلَّمَا ذَكَرْتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَتْ : بِأَبِي -
 قَالَ : «لِيُخْرُجَ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ» - أَوْ قَالَ
 الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ - شَكَّ أَيُّوبُ - وَالْحُيَّضُ ،
 وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى ، وَلِيَشَهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةُ
 الْمُؤْمِنِينَ » ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهَا : الْحُيَّضُ ! قَالَتْ :
 نَعَمْ ، أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشَهَّدُ عَرَفَاتٍ ، وَتَشَهَّدُ كَذَا ،
 وَتَشَهَّدُ كَذَا ! .

٢٠ - بَابُ اعْتِزَالِ الْحُيَّضِ الْمُصَلَّى

[٩٩١] حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنَى ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ :
 قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : أَمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحُيَّضَ
 وَالْعَوَاتِقَ وَذَوَاتَ الْخُدُورِ .

قَالَ ابْنُ عَوْنَى : أَوِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ - فَأَمَّا

**الْحُيَّضُ فَيَشْهَدُنَّ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ ،
وَيَعْتَرِلُنَّ مُصَلَّاهُمْ .**

٢١- بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى

[٩٩٢] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرَقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ
بِالْمُصَلَّى .

٢٢- بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ ، وَإِذَا سُنِّلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ

[٩٩٣] **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ،

وَنَسَكَ نُسْكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ
 الصَّلٰةِ فَتِلْكَ شَاهٌ لَحْمٍ» ، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ
 فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ
 أَخْرُجَ إِلَى الصَّلٰةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكْلٌ
 وَشُرْبٌ ، فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي
 وَجِيرَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تِلْكَ شَاهٌ لَحْمٍ» ،
 قَالَ : فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي
 لَحْمٍ ، فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَنْ تَجْزِي
 عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

[٩٩٤] حَدَثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ،
 عَنْ أَئْيُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ :
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ النَّحرِ ثُمَّ خَطَبَ ، فَأَمَرَ
 مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلٰةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِيرَانٌ لِي - إِمَّا



قَالَ : بِهِمْ خَصَاصَةٌ^(١) ، وَإِمَّا قَالَ : فَقُرْ - وَإِنِّي
ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَصَ لَهُ فِيهَا .

[٩٩٥] حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
النَّحْرِ ، ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ فَقَالَ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ
يُصَلِّي فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ
فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ» .

٢٣- بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

[٩٩٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ
يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ .

(١) الخصاصة: الجوع والضعف.

تابعة يُونسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فُلَيْحٍ . وَحَدِيثٍ
جَابِرٍ أَصَحُّ .

٤٤ - بَابٌ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ
وَكَذِلِكَ النِّسَاءُ، وَمَنْ كَانَ فِي الْبَيْوَتِ وَالْقُرْبَى
لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (هَذَا عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ)

وَأَمْرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُمْ ابْنَ أَبِي عُثْبَةَ
بِالزَّاوِيَةِ فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَنِيهِ، وَصَلَّى كَصَلَةً أَهْلَ
الْمِضْرِ وَتَكْبِيرَهُمْ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ
يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ .
وَقَالَ عَطَاءُ: إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

[٩٩٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْلَّيْثُ ،
عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ خَوْلَانَعْنَهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا



جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنْتَيٍ^(١) تُدْفَقَانِ وَتَضْرِيَانِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَغَشِّشٌ بِثُوَبِهِ ، فَأَنْتَهَرَ هُمَا أَبُوبَكْرٍ ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ : « دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ » ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنْتَيٍ .

[٩٩٨] **وقالت عائشة :** رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْهُمْ أَمْنًا بَنِي أَزْفَدَةَ » ، يَعْنِي : مِنَ الْأَمْنِ .

٢٥- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا

وَقَالَ أَبُو الْمَعْلَى : سَمِعْتُ سَعِيدًا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ .

[٩٩٩] **حدثنا أبو الوليد** ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثني عدي بن ثابت ، قال : سمعت سعيد بن

(١) أيام مني : أيام التشريق .

جُبَيْرٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ
الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا،
وَمَعَهُ بِلَالٌ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ

[١٠٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَشْتَقَةٌ مَشْتَقَةٌ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُؤْتَرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَى».

[١٠٠١] وَعَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوِتْرِ، حَتَّى يَأْمُرَ بِبعْضِ حَاجَتِهِ.

[١٠٠٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

(١) إيتار الصلاة: أن يصلِّي في آخر صلاته ركعة مفردة.

مَحْرَمَة بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ -
فَاضْطَجَعَ فِي عَرْضٍ وِسَادَةٍ ، وَاضْطَجَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ حَتَّى
اَنْتَصَفَ اللَّيْلَ - أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ - فَاسْتَيقَظَ يَمْسَحُ
النُّومَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ،
ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنَّ^(١) مُعْلَقَةٍ فَتَوَضَّأَ
فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ ،
فَقَمْتُ إِلَى جَنِيهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي
وَأَخَذَ بِأَذْنِي يَفْتِلُهَا^(٢) ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤْذَنُ
فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

(١) الشن والشنة : القرية .

(٢) الفتل : الدلك بالأصابع .



[١٠٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَوةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا أَرْدَتَ أَنْ تُنْصَرِفَ فَازْكِنْ رَكْعَةً ثُوِّرْ لَكَ مَا صَلَّيْتَ».

قَالَ الْقَاسِمُ: وَرَأَيْنَا أَنَاسًا مُنْذُ أَدْرَكَنَا يُوتَرُونَ بِشَلَاثٍ، وَإِنَّ كُلَّا لَوَاسِعًّا أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ.

[١٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْزُوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَّا حَدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ، تَغْنِي: بِاللَّيْلِ، فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً

قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقْهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ
الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ .

١- بَابُ سَاعَاتِ الْوِتْرِ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْوِتْرِ قَبْلَ
النَّوْمِ .

١٠٠٥ [حدَّثنا] أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : قُلْتُ
لِابْنِ عُمَرَ : أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاءِ
(١) أَطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ ، فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي
مِنَ اللَّيْلِ مَشْنَى ، وَيُوَتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَيُصَلِّي
الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاءِ ، وَكَانَ الْأَذَانَ يَأْذِنُ يَهُ .
قَالَ حَمَادٌ : أَيْ : سُرْعَةً .

(١) الغَدَاءُ : الفَجْرُ .



[١٠٠٦] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُلُّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتَهَا وِتْرُهُ إِلَى السَّاحِرِ^(١) .

٢- بَابُ إِيقَاظِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوَتْرِ

[١٠٠٧] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةً^(٢) عَلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرَتْ .

٣- بَابُ لِيَجْعَلْ آخرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا

[١٠٠٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

(١) السَّاحِرُ : آخر الليل ، والجمع : الأسحار .

(٢) الْمُعْتَرِضَةُ : النائمة بالعرض .



الثَّبِيْرِيُّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «اَجْعَلُو اَخْرَى صَلَاتِكُم بِاللَّيْلِ وَتُرَا» .

٤- بَابُ الْوِتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ

[١٠٠٩] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ سَعِيدٌ : فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ تَرَلَتُ فَأَوْتَرْتُ ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَشِيتُ الصُّبْحَ فَتَرَلَتُ فَأَوْتَرْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْوَةً حَسَنَةً ؟ فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهُ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُؤْتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ .

٥- بَابُ الْوِتْرِ فِي السَّفَرِ

[١٠١٠] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يُومًى ^(١) إِيمَاءً صَلَاةَ اللَّيْلِ، إِلَّا الْفَرَائِضَ وَيُؤْتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ.

٦- بَابُ الْقُنُوتِ ^(٢) قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ

[١٠١١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَئْيُوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُّ: أَقْنَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: أَوْ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا.

[١٠١٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ،

(١) الإيماء: الإشارة بالأعضاء.

(٢) القنوت: الدعاء.

قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ ، قُلْتُ : قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ : قَبْلَهُ ، قَالَ : فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ : كَذَبَ ، إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا ، أَرَاهُ كَانَ بَعْثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمْ : الْقُرَاءُ زُهَاءً^(١) سَبْعِينَ رَجُلًا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أُولَئِكَ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُ عَلَيْهِمْ .

[١٠١٣] [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ التَّيِّمِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجْلِزٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُ عَلَى رِعْلٍ وَذُكْوانَ^(٢) .

(١) زُهَاء: قدر.

(٢) رِعْلٌ وَذُكْوان: قبيلتان من بني شليم.



[١٠١٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦- بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ^(١) وَخَرْجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْاسْتِسْقَاءِ

[١٠١٥] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفِيَّاً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي وَحْوَلَ رِدَاءَهُ .

١- بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ :

«اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ»

[١٠١٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ

(١) الاستسقاء : طلب إنزال المطر.



أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأْتَكَ^(١) عَلَى مُضَرِّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسْنِي يُوسُفَ»، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمْ سَالَمَهَا اللَّهُ» .

قَالَ ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ : هَذَا كُلُّهُ فِي

الصَّبِحِ

[١٠١٧] حَدَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا قَالَ : «اللَّهُمَّ سَبْعَ كَسْنِي يُوسُفَ» ، فَأَخْدَثْتُهُمْ سَنَةً حَصَّتْ^(٢) كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ أَكْلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ ، وَيَنْظُرَ

(١) أشد و طأتك : أي خذهم أخذًا شديداً .

(٢) حصت : أذهبت .

أَحْدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفِيَّانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةَ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِيمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ » إِلَى قَوْلِهِ : « عَاهِدُونَ ١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى » [الدخان : ١٠ - ١٦] . فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ مَضَتِ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللَّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ .

٢- بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامِ الْإِسْتِسْقَاءِ إِذَا قَهَطُوا

[١٠١٨] حَدَثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشَغْرِ أَبِي طَالِبٍ :



وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقِي الْغَمَامُ^(١) بِوْجِهِهِ
ثِمَالُ^(٢) الْيَتَامَى عِصْنَمَةُ لِلْأَرَامِلِ

[١٠١٩] وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَسْقِي، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِوْجِهِهِ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْنَمَةُ لِلْأَرَامِلِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ .

[١٠٢٠] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُشَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَلَقَ لَهُ كَانَ

(١) الغمام : السحاب ، والمفرد : غمامه .

(٢) الثمال : الملأ والغياث . (٣) يجيش : يتتدفق ويجري .

إِذَا قَحْطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنِيَّتِنَا فَتَسْقِينَا ،
وَإِنَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نِيَّتِنَا فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَيُسْقَوْنَ .

٣- بَابُ تَحْوِيلِ الرَّدَاءِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ

[١٠٢١] حَدَثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَثَنَا وَهْبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ ثَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

[١٠٢٢] حَدَثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ ثَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ^(١) وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

(١) الرِّداءُ : مَا يُلْبِسُ فَوْقَ الشِّيَابِ .

قال أبو عبد الله : كَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَقُولُ : هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ ، وَلِكِنَّهُ وَهِمْ ؛ لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ مَا زِنَ الْأَنْصَارِ .

٤- بَابُ الإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

[١٠٢٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَّ سُبْنَ عِيَاضِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابِ كَانَ وِجَاهَ الْمِنْبَرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيَثْنَا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» ، قَالَ أَنَّسٌ : وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا فَرَعَةً ، وَلَا شَيْئاً وَمَا بَيْنَا وَبَيْنَ

سَلَعْ^(١) مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ : فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةً مِثْلُ التَّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ السَّمَاءَ اتَّسَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتَّاً، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكُهَا، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِيهِ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوْالِيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ^(٢) وَالْجِبَالِ وَالْأَجَامِ، وَالظَّرَابِ^(٤) وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قَالَ : فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

(١) سَلَعْ : جبل بالمدينة.

(٢) حَوَالِيْنَا : إنزال الغيث في مواضع النبات.

(٣) الْأَكَامِ : كل ما ارتفع من الأرض.

(٤) الظَّرَابِ : الجبال الصغار.

قَالَ شَرِيكٌ : فَسَأَلْتُ أَنَّسًا : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ؟
قَالَ : لَا أَدْرِي .

٥- بَابُ الْإِسْتِشَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

[١٠٢٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةً مِنْ بَابِ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأُمَوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السَّبِيلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيْثُنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا» ، قَالَ أَنَّسٌ : وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرْعَةً ، وَمَا بَيْنَ وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَلَمَّا

تَوَسَّطَتِ السَّمَاءُ انتَشَرْتِ ، ثُمَّ أَمْطَرْتِ ، فَلَا وَاللَّهِ
مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتَّاً ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِّنْ ذَلِكَ
الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ،
فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ كَتِ
الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السَّبِيلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكُهَا
عَنَّا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ :
«اللَّهُمَّ حَوْالِيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ
وَالظَّرَابِ ، وَبِطْوَنِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قَالَ :
فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْسِي فِي الشَّمْسِ .
قَالَ شَرِيكٌ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَهُوَ الرَّجُلُ
الْأَوَّلُ ؟ فَقَالَ : مَا أَدْرِي .

٦ - بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ

[١٠٢٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَخْطُب يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحَطَ الْمَطَرُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا ،
 فَدَعَاهُ فَمُطَرِّنَا ، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَمَا
 زِلْنَا نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، قَالَ : فَقَامَ ذَلِكَ
 الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ
 أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ
 حَوْالِيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ
 يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمْطَرُونَ وَلَا يُمْطَرُ أَهْلُ
 الْمَدِينَةَ .

٧- بَابُ مَنِ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٢٦] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
 شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : هَلْ كَتِ المَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ
 السُّبُلُ ، فَدَعَاهُ فَمُطَرِّنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ،

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقْطَعَتِ السُّبُلُ ،
وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكُهَا فَقَامَ عَزَّلَهُ اللَّهُ
فَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ
وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ، فَانجِبْتُ ^(١) عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ
الثُّوبِ» .

٨- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقْطَعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ

[١٠٢٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَمِيرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَزَّلَهُ اللَّهُ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَانْقَطَعَتِ
السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَزَّلَهُ اللَّهُ فَمُطَرُّوا
مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
عَزَّلَهُ اللَّهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ،

(١) الانجیاب : الانکشاف .



وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاسِيٌّ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ،
وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَثَابِتِ الشَّجَرِ ، فَاجْبَثْ عَنِ
الْمَدِينَةِ أُنْجِيَابَ الشَّوَّبِ» .

٩- بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ

رِدَاءُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

[١٠٢٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعاافِي
ابْنُ عِمْرَانَ ، عَنِ الْأَفْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا شَكَّا إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ هَلَالَ الْمَالِ ، وَجَهَدَ الْعِيَالِ ، فَدَعَاهُ اللَّهُ
يَسْتَسْقِي ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ، وَلَا اسْتَقْبَلَ
الْقِبْلَةَ .

(١) يُحَوَّلُ: يُغَيَّرُ .

١٠- بَابٌ إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِي لَهُمْ لَمْ يَرْدُهُمْ

[١٠٢٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِيرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَاهُ اللَّهُ فَمُطْرِنَا مِنَ الْجُمُوعَةِ إِلَى الْجُمُوعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَبُطُونِ الْأَزْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ، فَانجَبْتُ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ الثَّرَبِ» .

١١- بَابٌ إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْفَحْضِ

[١٠٣٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنَّ قَرِيشًا أَبْطَئُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْذَتْهُمْ سَنَةً حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّاحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ : «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ» [الدخان : ١٠] ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى» [الدخان : ١٦] يَوْمَ بَدْرٍ .

قَالَ : وَزَادَ أَسْبَاطُ ، عَنْ مَنْصُورٍ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسُقُوا الْغَيْثَ ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ، وَشَكَّا

النَّاسُ كَفَرَةِ الْمَطَرِ، قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوْالَيْنَا
وَلَا عَلَيْنَا» ، فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ ، فَسُقُوا
النَّاسُ حَوْلَهُمْ .

١٢- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوْالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

[١٠٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحَطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّ
الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا فَقَالَ :
«اللَّهُمَّ اسْقِنَا» مَرَّتَيْنِ ، وَإِيمَانُ اللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ
قَزْعَةً مِنْ سَحَابَيْنِ ، فَنَشَأْتُ سَحَابَةُ وَأَمْطَرَتْ ،
وَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَرَلْ
ثُمَطِرِ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ
يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ : تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَانْقَطَعَتِ



السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْبِسُهَا عَنَّا ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوْالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَكَشَطَتِ الْمَدِينَةُ ، فَجَعَلَتِ تُمْطِرُ حَوْلَهَا وَلَا تَمْطُرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ .^(١)

١٣- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

[١٠٣٢] وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ خَلَفَتْهُ ، فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مِنْبَرٍ فَاسْتَغْفَرَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ النَّبِيَّ ﷺ .

(١) الإكليل : المراد : أن الغيم تكشف عن المدينة .

[١٠٣٣] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ ثَمِيمٍ ، أَنَّ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ ، وَحَوْلَ رِدَاءَهُ ، فَأَسْقَوْا .

١٤- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٣٤] **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا : ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ ثَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو ، وَحَوْلَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ .

١٥- بَابُ كَيْفَ حَوْلَ النَّبِيِّ ظَهَرَهُ إِلَى النَّاسِ؟

[١٠٣٥] **حَدَّثَنَا** آدُمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ

الرُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي ، قَالَ : فَحَوَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهِرَةً ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ، ثُمَّ حَوَلَ رِدَاءً ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ .

١٦- بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ

[١٠٣٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَقَلَّبَ رِدَاءً .

١٧- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلِّ

[١٠٣٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، سَمِعَ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلِّ يَسْتَسْقِي ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَقَلَّبَ رِدَاءً .

فَالْمُسْفِيَانُ : فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّمَالِ .

١٨- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٣٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُوبَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَبَادَ بْنَ ثَمِيمَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَيْدَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي ، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوا اسْتَقْبَالَ الْقِبْلَةِ وَحَوْلَ رِدَاءَهُ .

قال أبو عبد الله : ابن رَيْدٍ هَذَا : مَا زِنِي ، وَالْأَوَّلُ : كُوفِيٌّ ، هُوَ : ابن يَزِيدَ .

١٩- بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيهِمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٣٩] قَالَ أَيُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرُ بْنُ أَبِي أُوْيَسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٌ : سَمِعْتُ أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ
أَغْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ كَتِ الْمَاشِيَةُ ،
هَلْ كَالْعِيَالُ ، هَلْ كَالنَّاسُ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَدَيْهِ يَدْعُونَ ، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيهِمْ مَعَهُ يَدْعُونَ ،
قَالَ : فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ مُطَرِّنَا ، فَمَا
زِلْنَا نُمْطَرُ حَتَّىٰ كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْآخِرَى ، فَأَتَى
الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
بَشِّقَ الْمُسَافِرَ وَمُنْعِي الطَّرِيقَ .

٢٠ - بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى
وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ
فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ
حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَينِهِ .

٢١- بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرْتُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : **﴿كَصِيبٌ﴾** [البقرة: ١٩] الْمَطَرُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : صَابَ وَأَصَابَ يَصُوبُ .

[١٠٤١] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ** ، هُوَ : ابْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : **«صَيَّبَا نَافِعاً»** . تَابِعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَعَقِيلُ ، عَنْ نَافِعٍ .

٢٢- بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَدَّرَ^(١) عَلَى لِحْيَتِهِ

[١٠٤٢] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ** ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) التحدّر : النزول والتقاطر .



عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، قال : حَدَّثَنِي
 أنسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةً عَلَى
 عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ
 عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْمَالُ وَجَاءَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ
 لَنَا أَنْ يَسْقِينَا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ،
 وَمَا فِي السَّمَاءِ قَرْعَةٌ ، قَالَ : فَشَارَ سَحَابٌ **أَمْثَالُ**
 الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ
 يَتَحَادِرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، قَالَ : فَمُطَرِّنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ،
 وَفِي الْغَدِ ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ ، وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى
 الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ رَجُلٌ
 غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَ الْبَيْتَانُ وَغَرِقَ
 الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ
 وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ حَوْالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»** ، قَالَ : فَمَا جَعَلَ

يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِّنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ ، حَتَّى
صَارَتِ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ^(١) ، حَتَّى سَالَ
الْوَادِي - وَادِي قَنَّا^(٢) - شَهْرًا ، قَالَ : فَلَمْ يَجِدْ
أَحَدٌ مِّنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ^(٣) .

٢٣- بَابُ إِذَا هَبَّ الرَّيْخُ

[١٠٤٣] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ
أَنَّسًا يَقُولُ : كَانَتِ الرَّيْخُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرْفَ
ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : (نُصِرْتُ بِالصَّبَا^(٤))

[١٠٤٤] حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ

(١) الجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة.

(٢) قنّا: وادٍ بالمدينة المنورة.

(٣) الجود: المطر الواسع الغزير.

(٤) الصبا: الريح تهب من الشرق.

الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلِكْتُ عَادًّا بِالدَّبُورِ»^(١) .

٢٥- بَابُ مَا قِيلَ فِي الرِّزْلَازِ وَالْأَيَّاتِ

[١٠٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَغْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكُثُرَ الرِّزْلَازُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنَ ، وَيَكُثُرَ الْهَرْجُ ، وَهُوَ : الْقَتْلُ الْقَتْلُ ، حَتَّى يَكُثُرَ فِيْكُمُ الْمَالُ فَيَفِيْضُ» .

[١٠٤٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنَ ، عَنْ

(١) الدَّبُورُ : ريح تهب من المغرب .

نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، وَفِي يَمَنِنَا» ، قَالَ : قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، وَفِي يَمَنِنَا» ، قَالَ : قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : قَالَ : «هُنَاكَ الرِّزْلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ^(١)» .

٢٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾

[الواقعة : ٨٢]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُكْرُكُمْ .

[١٠٤٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنَّمِيِّ أَنَّهُ

(١) قرن الشيطان : أمهاته والمتابعون ، وقيل : قوته .

قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ
بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا
أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «هَلْ
تَذْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
قَالَ : «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ
قَالَ : مُطِرُنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي
كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : بِنَوْءٍ^(١) كَذَا وَكَذَا
فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». .

٢٧ - بَابُ لَا يَدْرِي مَتَى يَحْيِيُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَمْسٌ
لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». .

[١٠٤٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) النَّوْءُ : هِيَ ٢٨ نَجْمًا ، فَالْعَرَبُ تَعْرِفُ بِهَا الْمَطَرَ وَالرِّيَاحَ .

سُفِيَّاً ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِفتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ ،
وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْضَ ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ،
وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ» .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي كَسْوَفِ الشَّمْسِ (١)

[١٠٤٩] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرِي رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكِسِفَا نِلَمْوَتْ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ».

[١٠٥٠] حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ:

(١) الخسوف والكسوف: ذهاب نور الشمس والقمر.

سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكِسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ،
وَلِكِنَّهُمَا آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَقُومُوا
فَصَلُوا» .

[١٠٥١] حَدَثَنَا أَصْبَغُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ
حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ
يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِ ، وَلِكِنَّهُمَا آيَاتٍ
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُوا» .

[١٠٥٢] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعاوِيَةَ ،
عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

مَا تَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ
لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ لَا يَنْكِسُفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِ ، فَإِذَا
رَأَيْتُمُ فَصَلُوا وَادْعُوا اللَّهَ ». .

١- بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٥٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ
رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ
الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ
الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ
فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى ، ثُمَّ
اَنْصَرَفَ وَقَدِ اَنْجَلَتِ^(١) الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ

(١) الانجلاء والتجلی: الانکشاف.

فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى^(١) عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخِسُ فَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٌ وَلَا لِحَيَاةٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا» ثُمَّ قَالَ : «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِي عَبْدَهُ، أَفَتَرْزِنِي أُمَّةُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

٢- بَابُ النَّدَاء^(٢) بِالصَّلَاةِ جَامِعَةٌ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٥٤] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنِ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(٢) النداء: الأذان.

(١) الثناء: المدح.



عَمِّرو بْنُ حِيلَةَ عَنْهَا قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ .

٢- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ .

**[١٠٥٥] حدثنا يحيى بنُ بُكيرٍ، قالَ : حَدَّثَنِي
اللَّيْثُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح . وَحَدَّثَنِي
أَخْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْنَسَةُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ،
عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَتْ : حَسَفَتِ
الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ،
فَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَكَبَرَ ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ :
«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ» فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً
طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَرَ وَرَكَعَ**

رُكوعاً طويلاً وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ
قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ
سَجَدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ،
فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ،
وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَى
عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «هُمَا آيَاتٌ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفُنِ الْمَوْتُ أَحَدٌ وَلَا لِحَيَاةٍ ، فَإِذَا
رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْرَغُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ رضي الله عنهما كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفتِ الشَّمْسِ
بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : إِنَّ
أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفتِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ
مِثْلِ الصُّبْحِ ! قَالَ : أَجَلْ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ .

٤- بَابُ هُلْ يَقُولُ كَسَفُ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفُهُ؟

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَخَسَفَ الْقَمَرُ » [القيامة : ٨]

[١٠٥٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْيَثْ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الْزَّبِيرِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَسَفِ الشَّمْسِ ، فَقَامَ فَكَبَرَ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » وَقَامَ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ أَذْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : « إِنَّهُمَا آيَاتٍ لِلَّهِ لَا يَخْسِفُانِ

لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْرَغُوا إِلَى
الصَّلَاةِ».

٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
«يُخَوَّفُ اللَّهُ عِبَادَةُ بِالنُّكُوفِ»

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[١٠٥٧] حَدَثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَثَنَا
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ
أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكِسُفَانِ لِمَوْتِ
أَحَدٍ، وَلِكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوَّفُ بِهَا عِبَادَةً» .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ ، وَشُعْبَةُ ،
وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
يُونُسَ : «يُخَوَّفُ بِهَا عِبَادَةً» .

وَتَابَعَهُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُبَارِكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :



أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَةً » .

وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ .

٦ - بَابُ التَّعْوِذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٥٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَهُودِيَّةَ جَاءَتْ شَسَّالَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : أَعَاذُكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ! فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ حَفَظَتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ ؟ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكِ ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاءٍ ^(١) مَرْكَبًا ، فَخَسَقَتِ الشَّمْسُ ، فَرَجَعَ ضُحَّى ،

(١) التَّعْوِذُ وَالْاسْتِعَاذَةُ : اللجوء والملاذ والاعتصام .

(٢) الغَدَاءُ : ما بين الفجر وطلوع الشمس .

فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهَرَائِيِّ الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَامَ قِيَاماً طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

٧- بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٥٩] حَدَثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ

(١) بَيْنَ ظَهَرَائِيِّ الشَّيْءِ : فِي وَسْطِهِ .



يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ نُودِي : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُهُ : مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا .

٨- بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً

وَصَلَى ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةِ زَمْرَمْ .
وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَصَلَى ابْنُ عُمَرَ .

[١٠٦٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ
 قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ
 رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ
 الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ
 الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ
 دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ
 دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ
 دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ
 دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ
 تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ
 وَلَا لِحَيَاةٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ» قَالُوا:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاؤلْتَ شَيئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ
 رَأَيْنَاكَ كَعْكَعْتَ؟! قَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ
 فَتَنَاؤلْتُ عَنْقُودًا، وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكْلَمْتُ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ

الْدُّنْيَا، وَأَرَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعَ،
وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :
«يَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ^(١) ، وَيَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَخْسَثْتَ
إِلَيْهِنَّ الدَّهْرَ^(٢) كُلَّهُ ، ثُمَّ رَأَتِنِي شَيْئًا قَالَتْ :
مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ!» .

٩- بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعِ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٦١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَالِكُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بْنِتِ
الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها أَنَّهَا
قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلوات الله عليه حِينَ
خَسَفَتِ السَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا
هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ

(١) العشير : الزوج.

(٢) الدهر : اسم للزمان الطويل .

بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! فَقُلْتُ :
 آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ : أَيْ نَعَمْ قَالَتْ : فَقُمْتُ حَتَّى
 تَجَلَّنِي ^(١) الْغَشْيُ ^(٢) ، فَجَعَلْتُ أَصْبَثُ فَوْقَ رَأْسِي
 الْمَاءَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَدَ اللَّهَ
 وَأَشَنَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا
 قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ
 أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ
 فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَدْرِي أَيَّتُهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَنِي
 أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا
 الْمُؤْمِنُ ، أَوِ الْمُوْقِنُ - لَا أَدْرِي أَيِّ ذَلِكَ قَالَتْ
 أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَنَا
 بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبَنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا ، فَيُقَالُ لَهُ :
 نَمْ صَالِحًا ، فَقَدْ عِلِّمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا ، وَآمَّا

(١) تجلاني: غطاني.

(٢) الإغشاء: الإغماء.



الْمُنَافِقُ، أَوِ الْمُرْتَابُ^(١) - لَا أَدْرِي أَيَّتُهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ» .

١٠- بَابُ مَنْ أَحَبَ الْعَتَاقَةَ^(٢) فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

[١٠٦٢] حَدَثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَثَنَا زَائِدٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : لَقَدْ أَمْرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ .

١١- بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ

[١٠٦٣] حَدَثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ بْنَ عُثْمَانَ : أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ : أَعَادُوكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ! فَسَأَلَتْ

(١) الْرِّيبُ وَالرِّيبَةُ : الشُّكُّ .

(٢) الْعَتَقُ وَالْعَتَاقَةُ : الخروج عن الرق .

عَائِشَةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُعَذِّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟!
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

[١٠٦٤] ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاءٍ مَرْكَبَاً ،
فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَرَجَعَ ضُحَى ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحُجَّرِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، وَقَامَ
النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا
طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ
قِيَاماً طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَامَ
قِيَاماً طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ،
وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ أَمْرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٢- بَابُ لَا تَنْكِسُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِهِ

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةُ ، وَالْمُغَيْرَةُ ، وَأَبُو مُوسَىٰ ،
وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما .

[١٠٦٥] حَدَثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الشَّمْسُ وَالقَمَرُ لَا يَنْكِسَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَاصْلُوا» .

[١٠٦٦] حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ

النَّبِيُّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، وَهُوَ دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيهِمَا عِبَادَةً ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرَغُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

١٣- بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

[١٠٦٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : حَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ

فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ
يَفْعُلُهُ، وَقَالَ : «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرِسِّلُ اللَّهُ
لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٌ وَلَا لِحَيَاةٍ ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ
بِهِ عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزِعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ،
وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ .»

١٤- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْخُسُوفِ

قَالَهُ أَبُو مُوسَىٰ ، وَعَائِشَةُ حَنْوَلَةُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

[١٠٦٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ
شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ
إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّاسُ : انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكِسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاةٍ ،
فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِي .»

١٥- بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ: أَمَا بَعْدُ

[١٠٦٩] وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: أَخْبَرَتِنِي فَاطِمَةُ بْنُتُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ».

١٦- بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ

[١٠٧٠] حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ خَوْلَانَعْنَهُ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

[١٠٧١] حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: حَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَخَرَجَ يَجْرِرِ دَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ،
وَشَابَ^(١) النَّاسُ إِلَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ،
فَانْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ،
وَإِذَا كَانَ ذَاكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا، حَتَّى يُكَشَّفَ مَا بِكُمْ»
وَذَاكَ أَنَّ ابْنَنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ، يُقَالُ لَهُ : إِبْرَاهِيمُ،
فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَاكَ .

١٧- بَابُ الرَّكْفَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ

[١٠٧٢] حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ
الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ
أَطْوَلُ .

(١) ثَابَ النَّاسُ : اجْتَمَعُوا .

١٨- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاةِ فِي الْكُسُوفِ

[١٠٧٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَمِيرٍ، سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ظَهَرَتْ عَلَيْهَا: جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاةِ تِبْيَهٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاةِ تِبْيَهٍ كَبَرَ فَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ يُعاوِدُ الْقِرَاةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

[١٠٧٤] وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ظَهَرَتْ عَلَيْهَا: أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَتَقَدَّمَ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .



وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَوْرٍ، سَمِعَ
ابْنَ شِهَابٍ مِثْلَهُ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ : مَا صَنَعَ أَخْوَكَ ذَلِكَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيرِ ، مَا صَلَى إِلَّا رَكَعَتِينَ مِثْلَ
الصُّبْحِ إِذْ صَلَى بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : أَجَلْ إِنَّهُ أَخْطَأَ
السَّنَةَ .

تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨- بَابُ مَا حَاجَهُ فِي سُجُودِ الْقَرآنِ وَسَلَّمَتْهَا

[١٠٧٥] حدثنا محمد بن بشير، قال: حَدَّثَنَا عَنْدَرٌ،
قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:
سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ خُلَفَّةَ قَالَ: قَرَأَ
النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا، وَسَجَدَ مَنْ
مَعْهُ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخْذَ كَفَّا مِنْ حَصْنٍ أَوْ ثَرَابٍ،
فَرَفَعَهُ إِلَى جَبَهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ
ذَلِكَ قُتِلَ كَافِراً.

١- بَابُ سَجْدَةِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ

[١٠٧٦] حدثنا محمد بن يوسف، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ خُلَفَّةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي



الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الَّتِي تَنْزِيلُهُ السَّجْدَةُ، وَ﴾ **﴿هَلْ أَتَى عَلَى إِلَانْسَنَ﴾**.

٢- بَابُ سَجْدَةِ (ص)

[١٠٧٧] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ أَئُوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُخْوِلَةً عَنْهُمَا قَالَ : **﴿ص﴾** لَيْسَ مِنْ عَرَائِمِ السُّجُودِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا .

٣- بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مُخْوِلَةً عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[١٠٧٨] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُخْوِلَةً عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا، فَمَا بَقَيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ

(١) العزائم : الواجبات .

الْقَوْمِ كَفَّا مِنْ حَصْنِي أَوْ تُرَابِ ، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ ،
وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قُتْلَ كَافِرًا .

٤- بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكُ نَجْسٌ لِيَسَ لَهُ وُضُوءٌ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْجُدُ عَلَى وُضُوءٍ .

[١٠٧٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ
الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ ، وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ .
وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ .

٥- بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

[١٠٨٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤِدَ أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ
خُصَيْفَةَ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ



أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَوْلَتْهُ ، فَرَأَعَمَ أَنَّهُ قَرَا
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّجْمِ ، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا .

[١٠٨١] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
فُسِيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،
قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّجْمِ فَلَمْ يَسْجُدْ
فِيهَا .

٦ - بَابُ سَجْدَةِ (إِذَا السَّمَاءُ أَذْشَقَتْ)

[١٠٨٢] حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ وَمُعاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَا :
أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ :
رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حَوْلَتْهُ قَرَا (إِذَا السَّمَاءُ أَذْشَقَتْ)
فَسَجَدَ بِهَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ ؟
قَالَ : لَوْلَمْ أَرَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ .

٧- بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِئِ

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِتَمِيمِ بْنِ حَذْلَمَ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً ، فَقَالَ : اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا .

[١٠٨٣] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعًا جَبَهَتِهِ .

٨- بَابُ ازْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَا الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

[١٠٨٤] حَدَّثَنَا يَشْرُبُنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ ، فَنَرْدَحْمُ حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِجَبَهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ .

٩- بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ

وَقِيلَ لِعُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا؟ كَانَهُ لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ سَلْمَانُ : مَا لِهَذَا عَدُونَا ^(١) .

وَقَالَ عُثْمَانُ حَوْلَةَ عَنْهُ : إِنَّمَا السَّجْدَةَ عَلَى مَنِ اسْتَمَعَهَا .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَاهِرًا ، فَإِذَا سَجَدْتَ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَإِنْ كُنْتَ رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ .

وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِّ .

(١) الغدو : الذهاب أول النهار .

[١٠٨٥] حَدَّشَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجَ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةً ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانَ رَبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - عَمَّا حَضَرَ رَبِيعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَوْلَلَهُ عَنْهُ : قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُ بِالسُّجُودِ ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ خَوْلَلَهُ عَنْهُ . وَزَادَ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ خَوْلَلَهُ عَنْهَا : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ .

١٠- بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

[١٠٨٦] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ ، عَنْ أَبِيهِ رَافِعٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ^(١) فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَتْ فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ؟ قَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِيهِ الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ .

١١- بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلسُّجُودِ مِنَ الرَّحَامِ

[١٠٨٧] حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةَ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَنْبَهِهِ .

(١) العتمة: صلاة العشاء .

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

تابع باب بدء الاذان		٣
١٢٤- باب يهوي بالتكبير حين يسجد		٥
١٢٥- باب فضل السجود		٨
١٢٦- باب يبدي ضبعيه ويحافي في السجود		١٣
١٢٧- باب يستقبل بأطراف رجلية القبلة		١٣
١٢٨- باب إذا لم يتم السجود		١٣
١٢٩- باب السجود على سبعة أعظم		١٤
١٣٠- باب السجود على الأنف		١٥
١٣١- باب السجود على الأنف والسباحة		١٦
١٣٢- باب عقد الثياب وشدتها ومن ضم		١٧
		إليه ثوبه إذا خاف أن تكشف عورته



- ١٣٣ - باب لا يكف شعرا ١٨
- ١٣٤ - باب لا يكف ثوبه في الصلاة ١٨
- ١٣٥ - باب التسبيح والدعاء في السجود ١٨
- ١٣٦ - باب المكث بين السجدين ١٩
- ١٣٧ - باب لا يفترش ذراعيه في السجود ٢١
- ١٣٨ - باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض ٢١
- ١٣٩ - باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة؟ ٢٢
- ١٤٠ - باب يكبر وهو ينهض من السجدين ٢٣
- ١٤١ - باب سنة الجلوس في التشهد ٢٤
- ١٤٢ - باب من لم ير التشهد الأول واجبا لأن النبي ﷺ قام من الركعتين ولم يرجع ٢٦

٢٠٧	
١٤٣	- باب التشهد في الأولى ٢٧
١٤٤	- باب التشهد في الآخرة ٢٧
١٤٥	- باب الدعاء قبل السلام ٢٨
١٤٦	- باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب ٣٠
١٤٧	- باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى ٣١
١٤٨	- باب التسليم ٣١
١٤٩	- باب يسلم حين يسلم الإمام ٣٢
١٥٠	- باب من لم يردد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة ٣٢
١٥١	- باب الذكر بعد الصلاة ٣٤
١٥٢	- باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ٣٧
١٥٣	- باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام ٣٩

١٥٤- باب من صلى بالناس فذكر حاجة

٤١ فتخطاهم

١٥٥- باب الانفتال والانصراف عن اليمين

٤٢ والشمال

١٥٦- باب ما جاء في الثوم النبي والبصل

والكراث ، وقول النبي ﷺ : «من

أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره

٤٣ فلا يقربن مسجدنا»

١٥٧- باب وضوء الصبيان ، ومتى يجب

عليهم الغسل والظهور ، وحضورهم

الجماعية والعيدان والجنائز ،

٤٥ وصفوفهم

١٥٨- باب خروج النساء إلى المساجد بالليل

٥٠ والغلس

- ١٥٩- باب انتظار الناس قيام الإمام العالم** ٥١
- ١٦٠- باب صلاة النساء خلف الرجال** ٥٣
- ١٦١- باب سرعة انصراف النساء من الصبح ، وقلة مقامهن في المسجد** ٥٤
- ١٦٢- باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد** ٥٤
- ١٦٣- باب صلاة النساء خلف الرجال** ٥٥
- ١٦٤- كتاب الجمعة** ٥٦
- ١- باب فرض الجمعة؛ لقول الله تعالى :**
- ﴿إِذَا نُودِي للصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْتَ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
- ٢- باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء؟** ٥٧



- ٣- باب الطيب للجمعة ٥٨
- ٤- باب فضل الجمعة ٥٩
- ٥- باب ٦٠
- ٦- باب الدهن للجمعة ٦١
- ٧- باب يلبس أحسن ما يجد ٦٢
- ٨- باب السواك يوم الجمعة ٦٤
- ٩- باب من تسوك بسواك غيره ٦٥
- ١٠- باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ٦٥
- ١١- باب الجمعة في القرى والمدن ٦٦
- ١٢- باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل
من النساء والصبيان وغيرهم؟ ٦٨
- ١٣- باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في
المطر ٧١

- ١٤ - باب من أين تؤتى الجمعة ، وعلى من تجب؟ لقول الله جل وعز : ﴿إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾**
- ٧٢
١٥ - باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس
- ٧٣
١٦ - باب إذا استد الحر يوم الجمعة
- ٧٤
١٧ - باب المشي إلى الجمعة ، وقول الله جل ذكره : ﴿فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾
- ٧٥
١٨ - باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة
- ٧٧
١٩ - باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة
- ٧٨
٢٠ - باب الأذان يوم الجمعة
- ٧٨
٢١ - باب المؤذن الواحد يوم الجمعة
- ٧٩
٢٢ - باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء
- ٧٩



- ٢٣- باب الجلوس على المنبر عند التأذين ٨٠
- ٢٤- باب التأذين عند الخطبة ٨٠
- ٢٥- باب الخطبة على المنبر ٨١
- ٢٦- باب الخطبة قائما ٨٤
- ٢٧- باب يستقبل الإمام القوم ، واستقبال ٨٤
- الناس الإمام إذا خطب ٨٤
- ٢٨- باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما ٨٥
- بعد ٨٥
- ٢٩- باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة ٩١
- ٣٠- باب الاستماع إلى الخطبة ٩١
- ٣١- باب إذا رأى الإمام رجلا جاء وهو ٩٢
- يخطب أمره أن يصلّي ركعتين ٩٢
- ٣٢- باب من جاء والإمام يخطب صلى ٩٣
- ركعتين خفيفتين ٩٣

- ٣٣- باب رفع اليدين في الخطبة ٩٣
- ٣٤- باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ٩٤
- ٣٥- باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ، وإذا قال لصاحبه : أنصت ٩٥
- ٣٦- باب الساعة التي في يوم الجمعة ٩٦
- ٣٧- باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة ٩٦
- ٣٨- باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها ٩٧
- ٣٩- باب قول الله تعالى : ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ ٩٨
- ٤٠- باب القائلة بعد الجمعة ٩٩



١٠٠	١٣ - باب صلاة الخوف
١٠٢	١ - باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً
١٠٢	٢ - باب يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف
١٠٣	٣ - باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو
١٠٥	٤ - باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء
١٠٥	٥ - باب
١٠٦	٦ - باب التبكير والغلس بالصبح ، والصلاة عند الإغارة وال الحرب
١٠٨	١٤ - باب في العيددين والتجمل فيه
١٠٩	١ - باب الحراب والدرق يوم العيد
١١٠	٢ - باب سنة العيددين لأهل الإسلام

- ٣- باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ١١١
- ٤- باب الأكل يوم النحر ١١٢
- ٥- باب الخروج إلى المصلى بغير منبر ١١٤
- ٦- باب المشي والركوب إلى العيد بغير أذان
ولا إقامة ١١٥
- ٧- باب الخطبة بعد العيد ١١٧
- ٨- باب ما يكره من حمل السلاح في العيد
والحرم ١١٩
- ٩- باب التبكير إلى العيد ١٢٠
- ١٠- باب فضل العمل في أيام التشريق ١٢١
- ١١- باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة ١٢٢
- ١٢- باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد ١٢٤
- ١٣- باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد ١٢٤



- ١٤- باب خروج النساء والحيض إلى المصلى ١٢٥
- ١٥- باب خروج الصبيان إلى المصلى ١٢٦
- ١٦- باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد ١٢٦
- ١٧- باب العلم الذي بالмصلى ١٢٧
- ١٨- باب موعظة الإمام النساء يوم العيد ١٢٨
- ١٩- باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد ١٣٠
- ٢٠- باب اعتزال الحيض المصلى ١٣١
- ٢١- باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى ١٣٢
- ٢٢- باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد ، وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب ١٣٢
- ٢٣- باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد ١٣٤

- ٤- باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذا النساء ، ومن كان في البيوت والقرى ؛ لقول النبي ﷺ : «هذا عيدنا أهل الإسلام»**
- ١٣٥ **٢٥- باب الصلاة قبل العيد وبعدها**
- ١٥- باب ما جاء في الوتر**
- ١٤١ **١- باب ساعات الوتر**
- ٢- باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر**
- ١٤٢ **٣- باب ليجعل آخر صلاته وترًا**
- ١٤٣ **٤- باب الوتر على الدابة**
- ١٤٤ **٥- باب الوتر في السفر**
- ١٤٤ **٦- باب القنوت قبل الركوع وبعده**
- ١٦- باب الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء**
- ١٤٧

- ١- باب دعاء النبي ﷺ : «اجعلها عليهم سنين كسمى يوسف» ١٤٧
- ٢- باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ١٤٩
- ٣- باب تحويل الرداء في الاستسقاء ١٥١
- ٤- باب الاستسقاء في المسجد الجامع ١٥٢
- ٥- باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ١٥٤
- ٦- باب الاستسقاء على المنبر ١٥٥
- ٧- باب من اكتفى بصلة الجمعة في الاستسقاء ١٥٦
- ٨- باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر ١٥٧
- ٩- باب ما قبل : إن النبي ﷺ لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة ١٥٨

- ١٠- باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستستقي
 لهم لم يردهم ١٥٩**
- ١١- باب إذا استشفع المشركون بال المسلمين
 عند القحط ١٦٠**
- ١٢- باب الدعاء إذا كثر المطر حوالينا
 ولا علينا ١٦١**
- ١٣- باب الدعاء في الاستسقاء قائما ١٦٢**
- ١٤- باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء ١٦٣**
- ١٥- باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى
 الناس؟ ١٦٣**
- ١٦- باب صلاة الاستسقاء ركعتين ١٦٤**
- ١٧- باب الاستسقاء في المصلى ١٦٤**
- ١٨- باب استقبال القبلة في الاستسقاء ١٦٥**
- ١٩- باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في
 الاستسقاء ١٦٥**

- ٢٠- باب رفع الإمام يده في الاستسقاء ١٦٦
- ٢١- باب ما يقال إذا أمطرت ١٦٧
- ٢٢- باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على
لحيته ١٦٧
- ٢٣- باب إذا هبت الريح ١٦٩
- ٢٤- باب قول النبي ﷺ : «نصرت بالصبا» ١٦٩
- ٢٥- باب ما قيل في الزلازل والآيات ١٧٠
- ٢٦- باب قول الله تعالى : **«وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ»** ١٧١
- ٢٧- باب لا يدرى متى يحيى المطر إلا الله ١٧٢
- ٢٨- **باب الصلاة في كسوف الشمس** ١٧٤
- ٢٩- باب الصدقة في الكسوف ١٧٦
- ٣٠- باب النداء بالصلاحة جامعة في الكسوف ١٧٧
- ٣١- باب خطبة الإمام في الكسوف ١٧٨

- ٤- باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت؟** ١٨٠
- ٥- باب قول النبي ﷺ : «يخوف الله عباده بالكسوف»** ١٨١
- ٦- باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف** ١٨٢
- ٧- باب طول السجود في الكسوف** ١٨٣
- ٨- باب صلاة الكسوف جماعة** ١٨٤
- ٩- باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف** ١٨٦
- ١٠- باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس** ١٨٨
- ١١- باب صلاة الكسوف في المسجد** ١٨٨
- ١٢- باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته** ١٩٠



- ١٣- باب الذكر في الكسوف ١٩١
- ١٤- باب الدعاء في الخسوف ١٩٢
- ١٥- باب قول الإمام في خطبة الكسوف : ١٩٣
- أما بعد ١٩٣
- ١٦- باب الصلاة في كسوف القمر ١٩٣
- ١٧- باب الركعة الأولى في الكسوف أطول ١٩٤
- ١٨- باب الجهر بالقراءة في الكسوف ١٩٥
- ١٩- باب ما جاء في سجدة القرآن وسنتها ١٩٧
- ١- باب سجدة تنزيل السجدة ١٩٧
- ٢- باب سجدة ﴿ض﴾ ١٩٨
- ٣- باب سجدة النجم ١٩٨
- ٤- باب سجود المسلمين مع المشركين ١٩٩
- والمشرك نجس ليس له وضوء ١٩٩
- ٥- باب من قرأ السجدة ولم يسجد ١٩٩

- ٦- باب سجدة **(إِذَا أَلَّمَهُ أَنْشَقَتْ)** ٢٠٠
- ٧- باب من سجد لسجود القارئ ٢٠١
- ٨- باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة ٢٠١
- ٩- باب من رأى أن اللَّهَ يَعْلَمُ لم يوجب السجود ٢٠٢
- ١٠- باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد ٢٠٤
بها
- ١١- باب من لم يجد موضعًا للسجود من الزحام ٢٠٤

